طرق التدريس

أسامة عبد الرحمن

مقدمة

أن استخدام طريقة لتدريس موضوع ما يعتمد على عدة عوامل منها على سبيل المثال طبيعة الموقف التعليمي وطبيعة المتعلمين وطبيعة البيئة التعليمية وأصناف المعرفة العلمية وعليه يمكن القول أنه لا توجد طريقة تصلح لتدريس جميع الموضوعات ولجميع الطلاب لأن التدريس مفهوم معقد ومتشعب لذلك جرت عدة محاولات لإيجاد نماذج تدريس تصلح لتدريس المفاهيم باعتبارها قاعدة البناء الأساسي لأي مقرر دراسي لذا سنركز على بعض نماذج تدريس المفاهيم .

ويشير مفهوم طريقة التدريس إلى كل ما يتبعه المعلم مع المتعلمين من إجراءات وخطوات متسلسلة متتالية مترابطة لتنظيم المعلومات والمواقف والخبرات التربوية، لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة وقد يبدو من التعريف السابق أن تسلسل الخطوات وترابطها هو الضمان لجودة طريقة التدريس، إلا أن ذلك غير صحيح، فلا يوجد أي ضمان لجودة طريقة تدريس إلا المعلم ذاته.

فرغم أن طرق التدريس تمثل مجموعة من التقنيات المجربة لإيصال المعرفة بأبسط السبل وفي أحسن حلة، إلا أن الكلمة الأخيرة تبقى للمعلم في طريقة قيادة فصله، وبالتالي يتوجب عليه إعمال خبراته ومواهبه وقدراته في سبيل إيجاد أفضل السبل التربوية والديداكتيكية التي تناسب فصله.

وليكن معلوماً أنه ليس هناك طريقة تدريس أفضل من أخرى، بل هناك مواقف تعليمية تستدعي أن نستخدم طريقة دون أخرى،طريقة تحظى باهتمام التلاميذ وتحقق حاجاتهم العقلية والوجدانية والمهارية.

وستلاحظ ان هناك ثلاثة أو أربعة عناوين ذكرت كل منها فى اكثر من موضع ليس هذا عن خطأ انما ذكرت على سبيل محاولة حصر الطرق فى موضع وبالتفصيل فى موضع مثل المشروع – التعلم حتى التمكن.

أسامة عبد الرحمن

الباب الأول: التعليم والمعلم

أركان العملية التعليمية:

تشير كثير من الأدبيات في مجال التربية إلى إن هناك أربعة أركان للعملية التعليمية والتعليمة وهي المعلم والمتعلم والمادة التعليمية وبيئة العمل وإذا تناولنا هذه الأركان بشيء من الإيضاح وأمعنا النظر فيها نجد أن المعلم هو أهم ركن في هذه الأركان الأربعة .

لماذا ؟ لأنه المسئول الأول ومحرك هذه العلمية كيف لا وهو بأسلوب واستراتيجياته يستطيع أن ينقل الطالب من دوره السلبي المستهلك للمعرفة إلى دوره الايجابي المنتج للمعرفة من خلال إتاحة الفرصة له بممارسة الأنشطة وإجراء التجارب ويلاحظ ويستنتج ويسأل ويتسأل ويبدي رأيه ويصدر حكمه على ما تعلمه كما أن المعلم له دور كبير في جعل المقررات الدراسية (العلوم المطورة) تؤدي الهدف منها بصورة مثلى بما يحمله من فكر تربوي منبثق من الرؤية التي يحملها المشروع والرسالة والفلسفة التي ينطلق منها وهذا مهم جدا ويجب أن يوليه القائمين على تدريب المعلمين جل الاهتمام أما دوره في البيئة الصفية فلا يقل أهمية عن دوره في تنفيذ المقرر وتفعيل دور الطالب ويمكن أن يسعى جاهداً في البحث عن كل أداة ووسيلة تخدم المقررات سواء كانت في المعمل المدرسي أو من خامات البيئة البسيطة كما إن تغيير وإعادة ترتيب مقاعد جلوس الطلاب وجعل الطاولات مستديرة لتعليم طلبة الفصل إلى مجموعات تعاونية تنمي لدى المتعلم العديد من المهارات العلمية والعملية والاجتماعية والثقافية وهنا يبرز لنا مما تقدم الدور الذي يقوم به المعلم في العملية التعليمية و التعلمية .

أسس التعليم:

يدفع المرء إلى التدريس ميل داخلي تجاه تلك المهنة ، واستعداد فطري يتجلى في امتلاك صفات معينة مثل قوة الشخصية وجهارة الصوت وفصاحة المنطق والبديهة،وحب التعامل مع الأطفال ومساعدتهم ثم يأتي الإعداد العلمي التربوي في المعاهد والكليات قبل العمل في التدريس ، وبرامج التدريب خلاله لتتوج قدراته وتعينه على أداء عمله على الوجه المنشود.

ولابد للمعلم الراغب في النجاح في عمله من الإلمام بمبادئ التعليم وأهدافه وأخلاقه ومجموعة من المهارات التربوية حتى يستطيع أن ينجح في مهمته ويوفق في رسالته والمعلم الناجح هو من يمر بتلك الخبرات السابقة بوعي وإتقان،فينطلق من مبادئ صحيحة وأهداف شاملة سليمة ، ويكون دقيقاً في تخطيطه حاذقاً لطرائق التدريس الناجحة ومهارات المعلم الفعالة ، فليست مهمة المعلم الحقيقية إنهاء موضوعات المقرر ، لكن مهمته في جعلها محببه لهم للوصول إلى غاية التعليم السامية في تكوين المسلم الواعي الملم بالمعارف والمهارات والسلوكات البناءة النافع لنفسه ومجتمعه وللإنسانية جمعاء.

أهداف التعليم :

وأهداف التعليم كثيرة جداً منها:

الأهداف الإسلامية:تركز على:تعريف الفرد بربه ودينه ورسوله ص وإيجاد تصور إسلامي للكون والإنسان والحياة وأن العلوم الدينية أساسية وتوجيه المعارف والعلوم وجهة إسلامية وفرض طلب العلم ،إرساء الدعوة إلى الله والنصيحة والخلق والجهاد.

الأهداف الوجدانية: تنمية الميول والاهتمامات الصحيحة المناسبة لتوجيه طاقات الشباب والتأكيد على القيم ومنها: ربط العلم بالتنمية ، والتضامن والتكافل الإسلامي .

الأهداف المعرفية : تؤكد على استثمار المعرفة في بناء المواطن والتأكيد

على عربية اللغة وإبراز إسهام أعلام المسلمين في العلوم ودراسة

الكون واكتشافه والتفكير بأسلوب علمي لحل المشكلات ، وتشجيع البحث والابتكار.

الأهداف المهارية:بالتأكيد على المهارات الوظيفية والتعبيرية والحركية والرياضية الصحية والعناية بالمتخلفين والمعوقين والموهوبين.

الشروط الواجب توافرها في المعلمين:

ومهنة التعليم في البلاد الإسلامية والعربية تقتضي أن تتوفر في الطلاب المعلمين، وفيمن يمارسون التعليم فعلاً، الشروط التالية :

١ـ الإعداد الثقافي : فالتعليم خدمة اجتماعية حيوية، لذا فالذين يعدّون للعمل فيه يحتاجون دائماً إلى قدر من الثقافة والمعرفة بأوضاع المجتمع في ماضيه وحاضره ومستقبله .[١]

٢ـ الإعداد المتخصص : يحتاج الطلاب المعلمون إلى قدر معين من المعرفة المتخصصة يتصف بالحداثة، والصدق، والقابلية للتعلم، في المجالات التي تعلَّم في مؤسسات التعليم قبل الجامعي .

٣ـ الإعداد المهني : نظراً إلى أن التعليم علم من علوم الممارسة أو الأداء فالطلاب الذين يعدون للمهنة بحاجة إلى أن يتقنوا تعلم قدر من المعارف المهنية، ذات الصلة بالتعليم في مجالات علم النفس، خاصة علم نفس النمو، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي، وعلم نفس العرفان، وفلسفة وأصول التربية،وفي مجالات المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم وينبغي في هذه المواد الحرص على سد الثغرات بين الجانب النظري والممارسة؛ تلك الثغرة التي دفعت بعض الأعلام المرموقين في مجال الفكر التربونفسي إلى القول إن التربية في معظم جوانبها لا تزال على النحو الذي بدأت فيه الجهود الأولية التي بذلت فيها لا تزال سرًا غامضًا لم تكتشف كوامنه بعد وأن المحاولات التي بذلت لتحديد المسار بين ما يستطيع المعلمون أن يعملوه أو ما ينبغي عليهم عمله: يُدرِسون، يُوجِهون، يراقبِون وينقدون، وما يعمله الأطفال المتعلمون من: تفكير، وتعلم، وتذكر، وتعميم هذه المحاولات تجسم قصة طويلة، ولكنها أقل من أن تكون مرضية .

٤ـ البحث العلمي والتدريب :ومهنة التعليم – كشأن غيرها من المهن – تحتاج دائمًا إلى تطوير؛ يواكب التطور الذي يحدث في مسيرة العلم و يلائم التغير الذي يحدث في احتياجات المجتمع المادية والدينية والثقافية والتعليمية، ويستفيد من الخبرات والتجارب ونتائج البحوث التي أجريت في مجال التعليم في المجتمع وفي المجتمعات الأخرى.

٥ـ التجريب : وتأسيس مهنة للتعليم يحتاج إلى أن تحرص الهيئات المسئولة عن التعليم عامة على التجريب في التعليم و تطوير الفكر وممارسات التعليم، ووسيلتهما الآمنة هي قناة البحث التربوي ويجب أن يشمل البحث كل المتغيرات ذات الأثر في المنتج النهائي للتعليم .

نشأة وتاريخ مهنة التدريس وتطورها:

عرفت الإنسانية مهنة التدريس منذ عصور بعيدة غابرة ، وفي كل عصر من هذه العصور تكتسب هذه المهنة أهمية أكبر مما كانت عليه في العصر الذي مضى ، كما يكتسب فيها المعلم أهمية وخبرة ومهارة ونشأت هذه المهنة مع نشأة المجتمعات البدائية التي تعيش حياتها على الفطرة أو الطبيعة دون أن ينالها حظ من التمدن أو التحضر حين كان الأبوان يدربان الأطفال على صناعة الأدوات الضرورية والصيد وحمل السلاح ، للحفاظ على الحياة ، ومواجهة الأخطار المحتملة ثم تطورت مهنة التدريس بعض الشيء حين أخذت بعداً دينياً تمثل في قيام الكهان أو البراهمانيين في الحضارة الهندية القديمة على التربية ، وفي التدريس للتلاميذ والآداب المقدسة في التربية الصينية ، ثم في قيام الكهنة في المجتمع المصري القديم على تدريس الأدب والدين والعلوم والرياضيات وفي الحضارة اليونانية ، اهتم الأثينيون بالتربية واعتبروا أن مكانة التربية هي أسمى مكانة في البلاد كما بدأت مهنة التدريس تأخذ جانباً من التنظيم والعناية من القائمين عليها ، حين بدأت المدارس تنتشر في أوائل القرن السادس ، وقد وضع المشرًع صولون قوانين لضبط التعليم وحفظ كرامة المعلم ، منها عدم فتح المدارس قبل الشروق ، وضرورة إغلاقها قبل الغروب وعدم دخول الرجال في مباريات رياضية مع الأولاد ، وعدم دخول غرفة الدراسة والأولاد بها إلا إذا كان الداخل ابن المعلم أو شقيقه أو زوج بنته وكان هناك ثلاثة أنواع من المعلمين : معلم اللغة ، ومعلم الموسيقى ومعلم الألعاب الرياضية .

وفي المجتمع اليوناني انتشر مجموعة من المعلمين الذين ظهروا بعد تزايد الحقوق السياسية وقوة الطبقات الدنيا في المجتمع الأثيني ، وقد عاشوا في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد

ويسمون: السوفسطائيون وكان السفسطائيون من المعلمين الجوالين ، ولم يكونوا يعلمون الأثينين في مدارس نظامية بل في الشوارع والساحات الرياضية ، وكانوا أحياناً يستأجرون غرفاً لطلابهم وقد علم السفسطائيون شباب أثينا كل ما يحتاج إليه من علوم وسياسة ورياضة ومنطق وفلك ، لكن تركيزهم كان بشكل أكبر على فن الخطابة والإلقاء وفي الحضارة الرومانية انتشرت المدارس الأولية والثانوية والعالية ، ودرست الفنون السبعة وركز عليها حيث اعتبرت أساسية لتربية الإنسان الحرة ، وهي : النحو والخطابة والمنطق والحساب والهندسة والفلك والموسيقى كما تميزت بالتركيز على العقل كما ذكر شيشرون أحد أشهر فلاسفة الرومان وكان الأغنياء من الرومان يضعون أبنائهم في رعاية عبد منذ دخولهم مدارس اللودس حتى سن السادسة عشرة ، وكان على العبد أن يوجه تعليم الطفل في الدراسة ، ويعاقبه إذا لزم الأمر ، وكان المعلم في مدارس اللودس يسمى المؤدب ولم يكن يحظى بإحترام كبير ، كما أن مرتبه صغير يعادل تقريباً مرتب المدرس في مدارس النحو ، وخمس مرتب المعلم في مدرسة الخطابة وعام ١٣٨م أتت المسيحية كدين رسمي واستطاعت أن تهب للتربية معنى جديد فجعلت هدفها الأول تعلم المذهب المسيحي والتمرس بالطقوس الكنسية ولم يكن التركيز على التربية العقلية كبيراً إنما الاهتمام بالتربية الخلقية وتهذيب النفس التي ترمي إلى الزهد في الدنيا وارتقاب الحياة الأخرى الخالدة وكان رجل الدين الأول هو المعلم ، أما المنهج فكان الكتاب المقدس مع تعاليم ومثاليات المسيحية وفي عصر الجاهلية وقبل الإسلام ، كان العرب في جاهليتهم أميين لا يعرفون القراءة والكتابة ولا يهتمون بها ، إلا النذر اليسير ممن كان يحرص على تعليم أبنائه القراءة والكتابة والحساب وقواعد اللغة والتعليم كان فردياً حيث يخص المعلم كل تلميذ من تلاميذه بجزء من وقته

ولم تحظ مهنة التدريس بمزيد من العناية حتى جاء الإسلام برسالة التوحيد والعلم والأخذ بأسباب القوة ، فكانت مهنة التدريس وسيلة عظيمة لكل التشريعات الجديدة من جيل إلى جيل ، وتعليم الناس أمور دينهم ودنياهم.

مهنة التدريس:

مهنة التدريس كسائر المهن الأخرى تحتاج إلى إعداد خاص يؤهل المعلّم ويعده؛ لأداء عمله على أكمل وجه فبجانب الصفات التي يجب أن تتوافر في المعلّم، فإنه يحتاج إلى أن يطبق النظريات والمعارف والعلوم النظرية في مواقف عملية واقعية، تحت إشراف فني خاص , أي أن يمر بفترة التدريب العملي أو التربية العملية لتحقيق الأهداف التالية :

أن يدرك المعلّم ما لديه من قدرات وصفات طيبة ويعمل على تنميتها.

أن يطبق عملياً ما درسه في التربية وعلم النفس .

أن يشعر بالانتماء لمهنة التدريس .

أن يستفيد من ملاحظات المشرف وتوجيهه .

زوال الرهبة من مواجهة الطلاب، والتدريب على حسن التصرف في المواقف الصعبة .

التعود على احترام نظام التعليم، واكتساب ثقة الزملاء ومحبّتهم.

٧- الاستفادة من مشاهدته لزميله المتدرب , ومن النقد المتبادل بينهما .

أهمية مهنة التدريس:

إن نظرة متأملة في أسباب قيام الحضارات ونموها ، وما تبرزه من إنتاج فكري وحضاري عظيم ، تبرز الأهمية المتنامية لمهنة التدريس ووظيفتها لصناعة التقدم الإنساني عبر عصور التاريخ , فالأمم جميعاً لا تستغني عن التعليم والتدريس فهو : ضرورة من ضرورات الجماعة البشرية ، وأداة لا بد منها ، لتمكين المجتمع من تربية الأولاد ، وتنشئتهم إنسانياً ، ولتمكين المجتمع من الوصول إلى الرفاهية من خلال الخبرات التي تنالها المجتمعات بالتعليم ، فكلها تكتسب بالتعليم.

ولأهمية مهنة التدريس فقد وصفها شاندلر أحد علماء التربية بأنها : المهنة الأم وذلك لأنها تسبق جميع المهن الأخرى ، ولا غنى لها عنها ، فهي الأساس الذي يمدها بالعناصر البشرية المؤهلة علمياً وفنياً واجتماعياً وأخلاقياً وإذا كانت مهنة التدريس هي المهنة الأم فإن من يقوم بهذه المهنة والمعلم ، أو المعلمة ذو شأن ومكانة ودور كبير في المجتمع فالدور الذي يقوم به المعلم يفوق الدور الذي يقوم به العاملون في المهن الأخرى فالطبيب مثلاً يعالج أفراداً معدودين ، وتأثيره يكون على أجزاء محدودة من البدن ، أم المعلم فتأثيره كبير ليس على أبدان التلاميذ فحسب بل على عقولهم وقلوبهم وشخصياتهم ، لذلك فأثره يدوم وينتشر ودور المعلمين في المجتمعات التي يدرسون فيها عظيم وخطير فهم يخدمون البشرية جمعاء ، ويتركون بصماتهم على حياة المجتمعات التي يعملون فيها ، كما أن تأثيرهم على حياة الأفراد ومستقبلهم مستمر مع هؤلاء الأفراد لسنوات قد تمتد معهم ما أمتد بهم العمر فهم يتدخلون في تشكيل حياة كل فرد من باب المدرسة ويشكلون شخصيات رجال المجتمع من سياسيين وعسكريين ومفكرين وعاملين في مجالات الحياة المختلفة رجالاً ونساءً على حد سواء .

تطور مهنة التعليم:

بالرجوع إلى مقومات تمهين التعليم التى سبق ذكرها يمكن القول بأن التعليم لم يشغل عبر العصور المختلفة نفس الوضع المهني الذى يحتلها حالياً وعلى الرغم من القول بأن التعليم رسالة ، من أقدم الرسالات والأنشطة الإنسانية على سطح الأرض ،إلا أن التعليم كمهنة من أحدث المهن التى لا يزال أعضاؤها يجاهدون فى سبيل التمهين الكامل كسائر المهن التى رسخت جذورها ومقوماتها ويشير أحد المفكرين التربويين إلى أن التعليم كمهنة مر بثلاث مراحل كبرى متميزة على النحو التالى :

مرحلة ما قبل المهنية - المرحلة شبه المهنية - مرحلة التمهين النامى

ونشير إلى كل مرحلة كالآتي :

١ مرحلة ما قبل المهنة : وتمتد هذه المرحلة منذ بداية التاريخ الإنسانى وحتى أواخر القرن الثامن عشر ، وتتفرع فى ثلاثة أطوار.

الطور الطبيعى للتعليم وغالباً ما يتمثل فى العصور البدائية مع الجماعات الإنسانية الأولى حيث كانت تسرى التعاليم من الكبار للصغار تلقائياً وبطريقة غير مقصودة ، ومن خلال الاحتكاك المباشر ، واتصفت أساليب التربية بالعفوية والتلقين المباشر ، وبعدم تخصص الأدوار التربوية إلى حد كبير اللهم إلا التربية الدينية والأخلاقية على أيدى الكهنة ورجال الدين .

الطور الإرادى للتعليم وظهر مع تنامى الحضارات القديمة عند قدماء المصريين والصينيين والإغريق والرومان حيث ظهر فيها التخصص والتقسيم للأعمال والحرف وتوزيع الأدوار المختلفة بين أفراد المجتمع للقيام بالأعمال المختلفة.

وقد اقتضى ذلك تخصص نخبة مثقفة من الناس للاضطلاع بالأعمال التربوية ، وتمثلت هذه النخبة فى الكهنة عند قدماء المصريين ، والقادة عند الصينيين، والفلاسفة والشعراء عند الإغريق وأهم ما يميز هذا الطور هو نشأة الكتابة وتقدمها ولم يعد التقليد أو اللغة الشفوية الوسيلتين الوحيدتين فى التعليم والتربية وقد ظهر ما يشبه تعليم المدرسة على استحياء أواخر هذا الطور ، حيث ظهرت المدارس بشكل غير منظم ولم تنتظم فى شكل سلم متميز المراحل ويمكن تلخيص وضع التعليم والمعلم فى هذه الحقبة فيما يلى:

- كان المعلمون من صنع أنفسهم .
- كان يقوم بالتعليم طائفة من الأفراد والجماعات الدينية التى لم تحترف التعليم .
- لم يكن التعليم مسئولية الدولة ، إنما سيطر على التعليم السلطة الدينية والسياسية خاصة عند المصريين القدماء والإغريق بينما تُرك الإشراف على التعليم عند الرومان للآباء.

طور مؤسسات التعليم :

وبدأ مع أوائل القرن الثالث قبل الميلاد وامتد إلى بداية العصور الحديثة حيث بدأ ظهور مراحل مختلفة، وتخصصات تعليمية ظهر معها المدرس المتخصص فى المادة أو المدرسة أو المرحلة ، وظهرت بعض المعابد المصرية القديمة التى عَملتْ كجامعات ونتيجة لظهور مراحل تعليم بعضها للصغار والبعض الأخر للكبار ، أرتبط بكل منها نوع من المعلمين.

وتميز النوعان من حيث المهارات والمكانة الاجتماعية ، والاقتصادية وتخصص معلموا التعليم الأولى فى تعليم المهارات الأساسية خاصة القراءة والكتابة وحفظ النصوص الدينية ولم يتمتع هذا النوع من المعلمين بمكانة مهنية عالية ، أو بمستوى إعداد عالٍ أو ثقافة علمية ذات بال وعلى النقيض مما سبق نجد معلمى التعليم العالى أو ما فى مستواه ، يتمتعون بتقدير اجتماعى عال وثقافة متميزة ،وتخصص علمي فى العلوم والمعرفة فى ضوء هذا العصر بينما تخصص معلموا المرحلة الأولى فى العصور الوسطى المسيحية فى تعليم الصغار القراءة والكتابة وحفظ بعض آيات الكتاب المقدس وترانيم الكنيسة وبعض مبادئ الرياضة، وتخصص معلموا العصور الوسطى الإسلامية فى القراءة والكتابة والنحو وبعض فنون المعرفة الأخرى كالحساب ، بجانب تحفيظ القرآن.

تخصصت مرحلة التعليم العالى فى العصور الوسطى المسيحية فى تعليم دراسات اللاهوت والإلمام بأمور الدين والعقيدة المسيحية ، بجانب اتجاه آخر لتعليم بعض العلوم الدنيوية والفلسفية والتوفيق بينها وبين العقيدة خاصة فى أواخر العصور الوسطى فى غضون ظهور الحركة المدرسية والجامعات الأوروبية التى بدأ ظهورها فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر الميلاديين أما مرحلة التعليم العالى فى العصور الوسطى الإسلامية التى تمثلت فى المدارس والمساجد فقد عنيت بتعليم علوم الدين الشرعية ثم ما يخدمها من علوم اللغة وعلوم اللسان وبدرجة أقل أهمية العلوم الدنيوية كالكيمياء والطب والهندسة والفلك ورغم ظهور بعض المعاهد للتعليم العالي فى مصر الفرعونية وعند الإغريق ، إلا أن جامعات العصور الوسطى كانت أولى مؤسسات التعليم التى قامت بعملية الإعداد والتأهيل واضفاء حق الممارسة على بعض المهن

فالدراسة الجامعية كانت تمثل إعداداً رسمياً على مستوى عال للمهنة أما قبل ظهور الجامعات فى أوروبا فكان الإعداد للمهن يتم عن طريق التلمذة على يد أحد العلماء المتخصصين أو عن طريقة الممارسة ذاتها وعلى خلاف المهن الأخرى التى بدأت في تحديد معالمها وتجد لنفسها تنظيمات نقابية، نجد أن مهنة التعليم قد تخلفت عن الركب ، فرغم أن الجامعات بدأت فى إعداد بعض المدرسين للجامعة ولبعض مؤسسات التعليم الأخرى،إلا أنها كمهنة لم يظهر لها تنظيم خاص، واستمر المعلم يأخذ الترخيص الذى يمنحه حق التدريس من رئيس الكاتدرائية التى تتبعها الجامعة كما لم يوجد تدريب مهنى للتدريس وكان المعلم يتعلم التدريس من خلال التدريس ذاته .

مرحلة التعليم شبه المهنية :

تمتد هذه المرحلة عالمياً من أوائل القرن التاسع عشر إلى نهايته فقد أسفرت الجهود فى نهاية المرحلة السابقة عن ظهور مهنة التعليم ، ونظراً لأن ملامح المهنة لم تتشكل بعد ؛ كان لابد من وجود بيئة جديدة لتغذية المهنة الجديدة وتشكيل لغتها ونظامها ، وهو ما حاولت المرحلة الحالية تحقيقه فقد بدأت تتغير الأفكار والممارسات التربوية فى ظل انتعاش الفلسفات والأفكار الإنسانية فى عصر النهضة ، ونهوض العقل وظهور الأفكار الليبرالية السياسية والاقتصادية فى عصر التنوير فى القرنين السابع عشر والثامن عشر ، لكن كان لابد أيضاً من توافر عوامل محددة ومقومات لتمهين التعليم وهذا ما لم يظهر إلا على استحياء فى أوائل القرن التاسع عشر، وتوافر أغلبها فى منتصف القرن نفسه وأهم ما يميز هذه المرحلة فى مجال تطور التعليم كمهنة ، ظهور تنظيمات تخدم مهنة التعليم.

حيث ظهر لأول مرة فى سنة ١٨,٢ جهاز منظم من المفتشين والإداريين بفرنسا للعمل فى الجامعات الإقليمية ، كما سنت لائحة ١٨١٦ بفرنسا مبدأ الحصول على شهادة الصلاحية فى التعليم لممارسة العمل التربوى بالمدارس الأولية واشترطت السلطة السياسية المصرية شروطاً لمن يعمل كمعلم سنة ١٨٦٨، وتطور الوضع إلى ضرورة اجتياز امتحان تحريرى وشفوى للحصول على وظيفة معلم فى سنة ١٨٩٧ .

التعليم فى مرحلة التمهين النامى :

ومع بدايات القرن العشرين تطورت التربية كعلم لـه أصوله ونظرياته ، وبدأ مركز الثقل التربوى والاهتمام ينحاز إلى المتعلم بعد أن كان مركزاً على المادة العلمية والمعلم ، واستلزم هذا التطور حاجة المعلم إلى امتلاك أدوات جديدة ، تعينه فى تعليم النشئ ، بالإضافة إلى المعرفة المتخصصة ، وتمثلت أهم العناصر والأدوات اللازمة فى معرفة المعلم لخصائص المتعلم ومراحل النماء التى يمر بها واحتياجاتها من الأساليب الملائمة للتعليم والتدريب، وقد ساعد على تلبية هذه المتطلبات الجديدة تراكم الفكر التربوى السابق وتنامى البحوث فى مجال علم النفس وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم والتقويم النفسى وغيرها من المجالات التى تخدم عمل المعلم .

المكانة الاجتماعية والاقتصادية لمهنة التعليم :

تعبر المكانة فى علم الاجتماع الحديث عن وضع معين فى الهيكل الاجتماعى أو الوضع الذى يشغله الفرد أو الجماعة فى ضوء توزيع الحقوق والواجبات والالتزامات والقوة أو السلطة أوهى مركز اجتماعى فى نظر الآخرين يتم الوصول إليه بفضل التقدير الاجتماعى الذى يحصلون عليه ويصاحبه بعض مظاهر الاعتراف والاحترام

ولدراسة المكانة الاجتماعية والاقتصادية لمهنة التعليم أهمية خاصة لطالب الدراسات التربوية ، كما أن لها أهمية فى مجال علاقة المهنة بالمهن الأخرى ومعرفة مدى التأييد الاجتماعى للمهنة وبالتالى ما يعنيه ذلك من أشكال التقدير الأدبى والمادى للمعلمين .

فبالنسبة لطالب الدراسات التربوية عليه أن يتعرف على المركز الحالى والمستقبلى للمهنة ، ويدرك أثر اختياره على حياته الشخصية أو علاقاته الاجتماعية فى المستقبل ، حيث يساعد التعرف على مكانة مهنة التعليم معلم المستقبل فى معرفة التحديات التى تواجه مهنته ، والاستعداد لتحمل المسئولية فى تحسين مكانة المهنة فحصول مهنة التعليم على مكانة مهنية لائقة وتحسينها ؛ لـه أهمية عامة تشترك فيها مع المهن الأخرى وتتمثل هذه الأهمية في :

١ -تحقيق المزيد من التعاون مع المهنيين الآخرين .

٢ -الحصول على دعم وتأييد المجتمع مما يساعد على زيادة فاعليتها وتأثيرها على المواقف التى تتعامل معها .

٣ -زيادة الثقة ، لدى المستفيدين ، فى ممارسيها وقدرتهم على المساعدة .

٤- تحقيق نوع من الجذب المهنى ، بالتأثير فى نوعية الكفاءات من الطلاب، وإثارة الرغبة فيهم للعمل والحصول على أفضل المستويات وتشير الدراسات إلى تحقق إنجازات كبيرة فى مجال تحسين مكانة مهنة التعليم والعاملين فيها على المستويين العالمي والمحلى ساعد فيها ارتفاع مستوى إعداد وثقافة العاملين بالتعليم الابتدائى انعكس أثرها فى هيبة ومكانة المدرسين

كما عزز من المكانة الاجتماعية للمهنة مؤخراً ، أن التدريس لم يعد مقصوراً على الفئات الاجتماعية المتواضعة ، واتسعت قاعدته من المستويات الطبقية المختلفة ، وضم عناصر جديدة من شرائح اجتماعية معززة كانت تغذى المهن الأخرى، وساعد على ذلك أيضاً ، اتخاذ المزيد من التدابير لتحسين أحوال المعلم المالية والفنية والوظيفية مما شكل نوعاً من الإغراء لبعض العناصر الممتازة من طلاب الدراسات التربوية ورغم كل هذه الإيجابيات المشرقة ، فما زال هناك العديد من السلبيات والتحديات ولا يزال معلم المرحلة الابتدائية يعانى من سوء الوضع والهوان على الناس كما لا تزال مهنة التعليم خاصة فى مستوى التعليم الأولى تتصف بصفات سيئة حفل بها الأدب التربوى ونسج منها صورة رديئة قامت حولها دعاية منفرة كما لم يعد المعلم يتمتع بالمميزات التى كان ينعم بها سلفه .

ومما يشير إلى المكانة المتدنية اقتصادياً لمهنة التعليم ، انخفاض المرتبات والدخول للأغلبية الساحقة من المعلمين، ومن المعروف أن انخفاض الأجور والرواتب يعبر عن انخفاض مستوى التقدير المادى من المجتمع والقائمين عليه وتتضح هذه الصورة بمقارنة رواتب المعلمين بغيرهم من العاملين فى المهن المرموقة الأخرى ، ولنا أن نجيب عن العديد من الأسئلة لمعرفة مدى انخفاض المكانة الاقتصادية للمعلمين ، فعلى سبيل المثال هل تتناسب أجور المعلمين ومستويات إعدادهم بالمقارنة بالمستويات المهنية الأخرى كالقضاة والأطباء والمهندسين ؟ وهل ارتفعت رواتب المعلمين فى الفترة السابقة بما يتناسب مع ارتفاع مستوي المعيشة وارتفاع الأسعار حولهم وبما يتناسب مع ما هو متوقع من المعلم فى الملبس والمسكن والمأكل والتثقيف؟ وما نتيجة مقارنة المعلم المصرى أو العربى بأقرانه فى الدول الغربية ؟هذه الأسئلة وغيرها ، تبحث عن إجابات لها ، ويحتاج الأمر مزيد من البحث والدراسة .

ويكفي أن نتعرف مثلاً على رواتب العاملين بمهنة التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية ففى خلال عشرين عاماً من ١٩٧٦/١٩٥٦ ارتفع معدل متوسط رواتب المدرسين للمرحلتين الابتدائية والثانوية بنسبة زيادة حوالى ٣,٩% بالنسبة لمدرسى المرحلة الابتدائية و٢٩١% بالنسبة لمدرسى المرحلة الثانوية وجدير بالذكر أن أسلوب التشدد الذى اتخذته بعض منظمات المعلمين قد أسفرت عن زيادة هائلة فى رواتبهم عن طريق المساومة مع التسليم بأن انخفاض الرواتب للمعلمين ظاهرة عالمية إلى حد كبير .

وهناك العديد من الأسباب والعوامل الكامنة وراء سلبيات المكانة الاجتماعية والاقتصادية لمهنة التعليم ومنها :

١-ضخامة عدد العاملين بها حيث يعمل بمهنة التعليم وحدها أعداد تفوق من يعملون فى العديد من المهن الأخرى أن لم تفقها مجتمعه.

٢- يعتبر التعليم من أوضح الأمثلة لما يعرف بالمهنة المفتوحة وهى المهنة التى لا تقوم النقابات أو غيرها بأى جهد خاص لرقابتها أو لتحديد الالتحاق .

٣- ويرتبط بالعامل السابق ويتواكب معه ، عدم توافر ما يعرف بالنزعة المهنية ، كالاعتداد بالمهنة والشعور بالمسئولة الفردية والتطبيق العملى لدراسات فنية والميل نحو التنظيم الذاتى وروح الابتكار المتزايدة ، وتتجه النزعة المهنية إلى رفع مقدار المهنة وتتطلب زيادة مزاياها من الناحيتين المادية والأدبية والتوسع فى قيود مزاولتها.

٤- كما يرتبط بانفتاح المهنة ما يعرف بمشاع نظام التعليم وانكشاف ممارسات المعلمين، وانفتاح العمل التربوى لمؤثرات أخرى غير المدرسة، ممثلة فى وسائل الأعلام والكتب وغيرها، فمن المعروف أن المدرسين دائما يظهرون أنشطتهم لأفراد المجتمع فضلا عن اشتراكهم بصورة واضحة فى الحياة العامة فالتعليم يتعامل مع الناس وتحت أبصارهم ويكشف لهم عن أسراره وأساليبه بخلاف المهن التى تتعامل مع الناس وجهاً لوجه ، ونجد الناس يجهلون أسرارها لأنها تتعامل معهم بلغة علمية وفنية خاصة.

٥- كما ساعد على انحطاط المكانة المهنية للتعليم ؛ سيادة العنصر النسائى بين العاملين فيه وخاصة في المرحلة الابتدائية ورياض الاطفال ؛ وعن الكيفية التي يسهم بها العنصر النسائي في انخفاض مكانة مهنة التعليم ؛ فتتمثل في :

- ان المرأة بحكم طبيعتها البيولوجية كثيرة الغياب عن العمل لظروف الحمل والولادة ؛ مما يؤثر علي نجاحها المهني وكفاءة عملها .

- ان الكثير من النساء يعملن لشغل الوقت أو كسب الرزق وإعانة أزواجهن في أعباء المعيشة كما يكرسن أغلب وقتهن لتلبية احتياجات الأبناء والأزواج ؛ ويأتي النمو المهني وحب المهنة والمشاركة في النقابات في مرحلة متأخرة من أولوياتهن مما يؤثر بالسلب علي المهنة أو الحركة الجماعية للمعلمين .

٦- كما لا يقدم التعليم للمعلمين مسارات مفتوحة أو متنوعة للترقي بخلاف المهن الأخرى التى تتنوع فيها الترقيات وتكثر .

وبالإضافة إلى الأسباب والعوامل السابقة، فهناك العديد غيرها قد ساهم ولو بدرجة أقل في انخفاض مكانة مهنة التعليم وضعف دورها الاجتماعي والاقتصادى ، منها على سبيل التمثيل لا الحصر : انخفاض درجة إعداد العديد من المدرسين وضحالة برامج إعدادهم مهنياً وثقافياً وأكاديمياً ، وتسرب الإحساس بالفشل والعجز لدى العديد منهم ، خاصة أمام الأدوار العديدة والمربكة التي يفرضها كل من المهنة والمجتمع ، وعلي أرض الواقع نجد غالبية المدرسين يهربون من أداء هذه الأدوار أو يعطونها مكاناً هامشياً ، ويعتصمون بالدور التقليدى في التعليم.

وقد كان من بين أهم النتائج لضعف المكانة الاجتماعية والاقتصادية لمهنة التعليم ، عزوف الشباب العربي عن مهنة التدريس ، وضعف الانتماء المهني لدى المعلمين لذلك يقال أن التعليم مهنة مهجورة حيث تعني الهجرة ماديا سرعة ترك العديد من العاملين لها للعمل بمهن أخرى أكثر تقديراً ، وترك بعض النساء لها بسبب التقاعد المبكر أو بسبب الزواج ، وتعني الهجرة معنوياً الشعور بالاغتراب داخل المهنة والبقاء فيها علي مضض .

وهناك ظاهرة أخرى نشأت نتيجة لانخفاض المكانة الاقتصادية لمهن التدريس هي ظاهرة الدروس الخصوصية وقد لجأ أغلب المدرسين تحت وطأة غلاء المعيشة وانخفاض الرواتب إلى تقديم الدروس الخصوصية نظير قدر من المال ، وفى سبيل ذلك أعتمد البعض منهم (من أصحاب الذمم والضمائر الفاسدة) أسلوب الضغط والتهديد، واعتمد البعض الآخر على أسلوب الاستمالة والدعاية ، وغيرهم على تنامى الطلب الاجتماعى ورغبة الآباء فى الارتقاء بمستوى معرفة أبنائهم أو الحصول على مجاميع عالية

وقد أثرت ظاهرة الدروس الخصوصية بظهور سلسلة لامتناهية من السلبيات ، من أهمها المزيد من ازدراء الآباء ، وتتبع ومراقبة الأجهزة الحكومية خاصة الضرائب لأنشطة المعلمين وكأنهم يتاجرون فى سلع ممنوعة ، والأخطر من ذلك كله الإسهام فى قصر وظيفة التعليم على جانب المعرفة دون غيره من الجوانب التربوية بينما لجأ بعض المدرسين للدروس الخصوصية ، لجأ البعض الآخر إلى أنشطة أخرى غالباً أنشطة تجارية كأعمال موازية لمهنة التعليم ، وكان من نتيجة الدروس الخصوصية وغيرها من الأعمال الخارجة عن حدود المهنة ؛ ضعف صحة المعلم وانشغاله بأنشطة أخرى تقلل من فرص الاطلاع والتثقيف المهنى ، وضآلة فرص استمتاعه بالحياة كغيره من المهنيين، وغير ذلك من النتائج التى لعب على أوتارها جهاز الإعلام ، وتفنن فى إخراج المعلم فى صورة كاريكاتورية يتندر بها الجمهور .

الباب الثانى : طرق التدريس وأهميتها

تعريف:

يُقصد بطرق التدريس، كل ما ينهجه المدرس داخل الفصل من عمليات وأنشطة، وما يستخدمه من وسائل ومواقف تعليمية مبنية على خطة مُحكمة تراعي مستوى المتعلمين وقدراتهم من أجل إكسابهم المعارف والمهارات والمواقف التي تحقق الأهداف أو الكفايات المُراد تحقيقها في نهاية الدرس وقد لا يقتصر المدرس على استعمال طريقة تدريس واحدة، بل يمكنه دمج أكثر من طريقة إن رأى أنها ستساعد تلاميذه في تعلمهم وهكذا يمكن استعمال طريقة سمعية أو بصرية أو الجمع بينهما مثل استعمال فيديو أو استعمال طريقة سمعية وأخرى عملية (أعمال يدوية) بعد أن يكون قد استمع إلى محاضرة أو تسجيل صوتي أو مرئي ...إلخ ويَجِب الانتباه دائِماً إلى طرقِ التدريس المُتّبعة وإيجادِ أفضلِ الحلول التي تواجه المشكلة التعليميّة، ومن أحدِ هذهِ الأمور التي منَ الممكن أن تفيد فِي حل المشاكل التعليميّة البحث عَن طرقِ التدريس من أجلِ التطوير وتوسيعِ دائرةِ الاستفادة للمُتعلّم، وهذا الأمر يقعُ على عاتق المُعلّم لإيجاد وسيلة تعليميّة مناسبة من خلال إجراء البحوث اللازمة لطرق التدريس، وبالتالي هذه البحوث التي تُجرى على طرق التدريس لها فوائد عظيمة.

أهمية طرق التدريس:

هناكَ الكثير مِن أنواعِ طرقِ التدريس ومنَ المَعروفِ أنّهُ ليسَ هُناك طريقةِ تدريس هيَ الأفضل دائماً، ولكِن تختلفُ طرقُ التدريس بِحسبِ الغايات المُراد تحقيقها وَهِيَ:

-إيجاد أفضلِ السبل: هناكَ الكثير منَ السبل التي منَ المُمكِن اتّباعها فِي طريقة التدريس، وعندَ إجراءِ البحث عَن وسيلة تعليميّة مُناسبة يُمكِن إيجادُ الأفضلِ مِن بينها بحسبِ المتوفّر، وهذا ما يُعرفُ بالإمكانيات التَعليميّة، فمعرفةِ الممكن وحدودِ القدرة التعليميّة تسهّل على المعلّم إيجاد الوسيلة الأنسب لِكي يعلّم الطلاب.

-إثارةِ شَغف الطلاب: إنّ الرابط الوحيد الذي مِنَ الممكن أن نربطهُ مَع الدارس هوَ شَغفهُ وحبهُ للتعلّم، لأنّ أيّ بدايةِ مَعرفة أساسُها حبّ التعلّم وبدونها لا يُمكن الحصولِ على المَعرِفة، فعندما يقومُ الباحث أو المعلّم بايجاد طريقة قريبة مِنَ المثاليّة تكون أفضل وسيلة لكسبِ شغفِ وعقولِ الدارسين.

-العمل الجماعي: إنّ طرق التدريس جميعها تتّجه نحو العمل الجماعي فى شكل مجموعات صغيرة لما فيها من فوائد كثيرة منها (زيادة الثقة في المدارس، القدرة على التواصل مع الآخرين، القدرةِ على مشاركة الفكرة وطرحها، أهميّةِ نجاح الآخرين المتعلّقة بالنجاح الذاتي الذي يولد من الروح الجماعيّة،)

-توليد الأنشطة الذاتيّة: إن المعلّم قد يكون محصور في وقت قصير وساعات تعليم قصيرة أيضاً، وبالتالي إيجاد طريقة التدريس الأفضل قد يساهم في توليد الأنشطة الذاتيّة من خلال إعطاء المهام للمتعلّم، وهذا الأمر يساعد الطالب على الاعتمادِ على النفس والقدرة على البحث للوصولِ إلى المعلومة.

-القُدرةِ على ربطِ المادة بالحياة العمليّة والاجتماعيّة: إنّ العِلم والمَعرفة لا يُمكن أن يستفادُ مُنها إذا لم يَتِم تطبيقها على أرضِ الواقع أو تُشجّع الطالب على الأقل على زيادةِ المَعرفة، فالبحث العلمي أيضاً يقومُ على ربطِ هذه المادّة بالحياةِ الاجتماعيّة والعَمليّة وإيجادِ مَدى تأثيرها على حياةِ المتعلّم على أرضِ الواقع وكيفية الاستفادةِ منها .

معايير اختبار الطريقة في التدريس:

الهدف التعليمي

طبيعة المتعلم

طبيعة المادة

خبرة المعلم (نظرة المعلم إلى التعليم)

مميزات الطريقة الجيدة في التدريس:

تراعي المتعلم ومراحل نموه وميوله

نستتد على نظريات التعلم وقوانينه

تراعي خصائص النمو للمتعلمين الجسمية والعقلية

تراعي طبيعة المادة الدراسية وموضوعاته

يجب الانتباه إلي أنه ليست هناك طريقة تدريس أفضل من أخرى، بل هناك مواقف تعليمية تستدعي أن نعتمد طريقة دون أخرى، طريقة تحظى باهتمام التلاميذ وتحقق حاجاتهم العقلية والوجدانية والمهارية.

مرتكزات الطرق الحديثة في التدريس:

ترتكز طرق التدريس الحديثة على مجموعة من المرتكزات التي تروم تحرير المتعلم من كل القيود التي تعوق تعلمه، وتفتح المجال أمامه من أجل الإبداع والعطاء والمشاركة وتبادل الخبرات.

ومن بين هذه المرتكزات :

– دفع المتعلم نحو إعمال قدراته الخاصة للوصول إلى المعرفة بنفسه.

– توظيف البيداجوجيا الفارقة داخل الفصول الدراسية.

– تحرير العمليات العقلية للمتعلم واستخدامها بشكل كلي (الملاحظة، التحليل، التركيب التطبيق، التقويم...).

– تربية الحس النقدي والتفكير العلمي للمتعلم.

– تربية المتعلم على الاشتغال في شكل جماعي وتعاوني.

علاقة التدريس الفعال بطرق التدريس:

إن اختيار الطريقة المناسبة لتدريس الموضوع لها أثر كبير في تحقيق أهداف المادة وتختلف الطرق باختلاف المواضيع والمواد وبيئة التدريس ،وعموماً كلما كان اشتراك الطالب أكبر كلما كانت الطريقة أفضل ،ومن طرق التدريس التي ثبت جدواها على سبيل المثال وليس الحصر في التعليم العام ما يلي :

طريقة الحوار .

الطرق الإستكشافية والإستنتاجية .

عروض التجارب العملية .

التجارب العملية .

إعداد البحوث التربوية المبسطة .

طريقة حل المشكلات .

الرحلات العلمية العملية والزيارات .

طريقة المشروع .

طريقة الوحدات الرئيسية .

دور المعلم في التدريس الفعال:

دور المعلم كبير وحيوي في العملية التربوية والتعليمية ، ويجب أن يبتعد عن الدور التقليدي الالقائي ، وأن لا يكون وعاء للمعلومات بل إن دوره هو توجيه الطلاب عند الحاجة دون تدخل كبير ، وعليه فإن دوره الأساسي يكمن في التخطيط لتوجيه الطلاب ومساعدتهم على إعادة اكتشاف حقائق العلم وكمثال توضيحي نفترض أن معلماً سيدرس في مادة العلوم للمرحلة الابتدائية العوامل التي يحتاجها النبات لينمو فالطريقة التقليدية الالقائية أن المعلم سيخبرهم عن حاجة النبات للضوء والماء والتربة الصالحة والهواء وينتهي الموضوع في أقل من عشر دقائق ، ولكن لن يكون له تأثير حقيقي على معلومات الطلاب أو سلوكهم ، بينما في التدريس الفعال سيطرح المعلم على الطلاب السؤال التالي ماهي حاجات النبات أو ما العوامل الضرورية للإنبات أو نحو ذلك ويترك الإجابة ليبحث عنها الطلاب ويقترح عليهم التجريب ويترك الفرصة لهم ليصمموا التجربة بشكل حواري جماعي أو فردي في الفصل ويشجع الطلاب على ذلك ، وفي نهاية الحصة يكون الطلاب قد اتفقوا على طريقة تنفيذ التجربة ووزعوا الأدوار بينهم في إجراء التجربة ومتابعتها وكتابة التقرير الذي سيستنتجون منه في النهاية معرفة حاجات النبات ويكتشفوا الحقائق العلمية المتعلقة بالموضوع.

ومن العوائد التربوية من هذا كله نجد ما يلي :

تدرب الطلاب على الأسلوب العلمي في التفكير .

تدرب الطلاب على أسلوب الحوار والمناقشة المنظمة .

اكتساب الطلاب للمهارات العملية المتعلقة بالتجربة .

تعلم الطلاب أسلوب كتابة التقارير العلمية .

تكون مهارة الاتصال ، وشرح الفكرة العلمية للآخرين بطريقة مقنعة .

كيف يختار المدرس طرق التدريس ؟

يواجه المدرس عدة عوائق قد تحول دون استعماله لطريقة تدريس معينة، فيكتفي بطريقة أخرى قد تكون أقل فعالية من غيرها وتتحكم في هذا الاختيار عدة عوامل منها:

– مستوى المتعلمين واستعدادهم الذاتي.

– الوسائل المتوفرة داخل المؤسسة.

– عدم كفاية الزمن المخصص للحصص فى المدرسة.

– البنية التحتية.

– الاطلاع المستمر للمدرس على المستجدات التربوية والتعليمية.

– عدد المتعلمين داخل الفصل.

- أنواع طرائق التدريس:

أ- طرق التدريس المعتمدة على المدرس:

يمكن التمييز بين عدة طرائق للتدريس، و نميزها باعتبار الطرف الفاعل في هذه العملية:

– طريقة الإلقاء: وتُسمى أيضاً طريقة المحاضرة، المستعملة كثيراً في التدريس، من طرف العديد من المدرسين باعتبارهم مالكي المعرفة داخل الفصل الدراسي.

– الطريقة الهيربارتية: طريقة ابتكرت من طرف فريدريك هربرت الألماني حيث جمع فيها بين الاستنباط والاستقراء.

ب- طرق التدريس المعتمدة على المدرس والمتعلم معاً:

وهي كل الطرق التي تعتمد في بناء الدرس على الدور الإيجابي والتفاعلي للمدرس والمتعلم معاً في الوصول إلى المعرفة المقصودة أي أن التعلم يتم أثناء عمل المتعلم وبتوجيه المدرس ومنها:

– التعلم التعاوني: ويسمى أيضا بالتعلم التفاعلي (اعتماد أسلوب العصف الذهني مثلا).

– العروض العلمية: وهي التجارب والوسائل التي يعتمدها المدرس لتقديم دروس العلوم، حيث يتم عرض الوقائع كما هي في الحقيقة.

– المشروع: ويُقصد به التفكير القصدي الذي يكون هدفه هو تحقيق تعلم ما.

– النقاش: أسلوب النقاش هو أسلوب تعليمي يتبادل فيه التلاميذ والمدرس الحوار حول موضوع تعليمي محدد سلفا، مع الحرص على تحقيق الهدف منه.

– السرد القصصي: هو أسلوب تعليمي تعلمي، الهدف منه تقديم المادة التعليمية باعتماد أسلوب القصة لِما لها من وقع إيجابي على نفوس التلاميذ.

ج- طرق التدريس المعتمدة على المتعلم:

حيث يكون المتعلم مطالباً بالوصول إلى المعرفة اعتماداً على مجهوده الخاص مع توجيه بسيط من طرف المدرس ويمكن تلخيص هذه الطرق في ما يلي:

– الحقائب التعليمية: الحقيبة التعليمية عبارة عن مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد والوسائل التعليمية التي تستخدم في الأنشطة التعليمية.

– التعليم المبرمج: التعليم المبرمج هو التحكم في الخبرات المقدمة للمتعلمين، بحيث يتمكن المتعلم من التعلم بنفسه، ويقوم نفسه ويصحح أخطاءه بنفسه.

– التعلم بالحاسب: أي استغلال جهاز الحاسوب في تحقيق التعلم المنشود، حيث يمكن هذا الأخير من تحقيق التواصل حتى بعد الخروج من المدرسة، وهو ما يسمح بالتواصل مع المعلّم والزّملاء في كل مكان.

أهمية طرق التدريس الحديثة:

أصبح لزاماً على المدرس اليوم، التعرف على طرق التدريس الحديثة، لما لها من أثر فعال في تحسين جودة التعليم والتعلم، ذلك أن الطرق التقليدية لم تعد قادرة على تلبية حاجيات التعليم في القرن ٢١، حيث عجلة التنمية أصبحت سريعة جداً، يجب معها عدم تضييع الوقت وإهدار زمن التعلم من خلال اتباع طرق أظهرت إفلاسها .

إن طرق التدريس الحديثة والفعالة مكنت المتعلم اليوم من اختصار المسافات في الوصول إلى المعلومة وفهمها وتطبيقها، من خلال محاكاة الواقع الاجتماعي والاقتصادي داخل الفصول الدراسية، واستحضار حقيقة المجتمع الذي ينتمي إليه المتعلم، والتدرب على مواجهة كل المواقف والاستعداد للمواقف الجديدة والمستجدة، من خلال تمكين المتعلم من مختلف الوسائل لمواجهة الواقع الحقيقي وتطوير هذا الواقع والرقي به نحو الأفضل وذلك هو هدف العملية التعليمية التعلمية التي تسعى إلى خلق مدرسة تكون منفتحة على محيطها، من خلال استحضار المجتمع في قلب المدرسة، وخلق مدرسة مُفعمة بالحياة بالانتقال من التدريس السلبي إلى التدريس الفعال، ومن التلقي إلى التعلم الذاتي إلى التعلم التعاوني وهناك فروق بين طرق التدريس من حيث كونها مباشرة أم لا كما يلى:

طرق التدريس (المباشرة وغير المباشرة):

المباشرة:

ـ يلعب فيها المعلم دوراً نشطاً محورياً فى السيطرة على العملية التعليمية من حيث (التخطيط ـ التنفيذ ـ التقويم) فهو يؤكد أفكاره موجهاً بذلك عمل الطالب وناقداً لسلوكه , مع تبرير لاستخدامه السلطة داخل الفصل

<u>طرق التدريس غير المباشرة :</u>

فيها يكون المعلم موجهاً ويكون المتعلم مشاركاً بنسبة عالية فى العملية التعليمية ويتركز الإهتمام فى هذا النوع على ممارسة عمليات التعلم المختلفة ,وإكساب المتعلمين السلوكيات الإيجابية , مثل الإعتماد على الذات ,والثقة بالنفس , وبث روح التنافس , والتعاون فيما بينهم .

ـ أمثلة على ذلك طريقة (التعلم التعاونى , العصف الذهنى , لعب الأدوار , حل المشكلات).

معايير اختيار طريقة التدريس:

الهدف التعليمي - طبيعة المتعلم -طبيعة المادة -خبرة المعلم ونظرته إلى التعليم.

مميزات الطريقة الجيدة في التدريس:

تراعي المتعلم ومراحل نموه وميوله وتستند على نظريات التعلم وقوانينه - تراعي خصائص النمو للمتعلمين الجسمية والعقلية وتراعي الأهداف التربوية المرجوه من المتعلم وطبيعة المادة الدراسية .

الباب الثالث : أساليب التدريس المباشرة

يعرف أسلوب التدريس المباشر بأنه ذلك النوع من أساليب التدريس الذي يتكون من آراء وأفكار المعلم الذاتية الخاصة وهو يقوم بتوجيه عمل التلميذ ونقد سلوكه، ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التي تبرز استخدام المعلم للسلطة داخل الفصل الدراسي حيث نجد أن المعلم في هذا الأسلوب يسعى إلى تزويد التلاميذ بالخبرات والمهارات التعليمية التي يرى أنها مناسبة، كما يقوم بتقويم مستويات تحصيلهم وفقاً لاختبارات محددة يستهدف منها التعرف على مدى تذكر التلاميذ للمعلومات التي قدمها لهم، ويبدو أن هذا الأسلوب يتلاءم مع المجموعة الأولى من طرق التدريس خاصة طريقة المحاضرة والمناقشة المقيدة وإلى شئ من التفصيل.
مجموعة العرض :ويقوم بها المعلم منفرداً.

١ ـ المحاضرة ٢ ـ المناقشة

التعريف ببعض طرق التدريس المباشرة :

وهي من طرق التدريس المستخدمة منذ أقدم العصور حتى الوقت الحاضر، وقد نشأت في عصر الإغريق القديم وعلى وجه التحديد مع نشأة الفلسفة السفسطائية وتطورت خلال القرون الوسطى، في وقت لم يكن فيه للكتاب دور يذكر لفقدان الطباعة والشخص الوحيد الذي كان يمتلك مخطوطاً هو المدرس وحده إذ كانت المحاضرة هي صفة المدرس الملازمة على الرغم من أنه كان معظم الأحيان يُلقي مضمون مخطوطته على طلبته

وغالباً ما تُعرف المحاضرة بأنها عرض شفوي مستمر لمجموعة من المعلومات والمعارف والآراء والخبرات، يلقيها المدرس على طلبته بمشاركة ضعيفة منهم وأحياناً كثيرة من دون مشاركتهم وسميت بطريقة الإلقاء لأن المدرس يُلقي فيها المادة الدراسية على طلبته ليتلقوها منه وسميت بالطريقة الإخبارية لأن المدرس يخبر الطلبة بما لديه عن موضوع ما من آراء وحقائق أو مادة علمية.

فالمحاضرة بمضمونها محورها المدرس بالذات، الذي يكون صوته الأكثر سماعاً، وتتضمن هذه الطريقة إيصال وتزويد الطلبة بالمعرفة والمعلومات بالطرق التالية: -

١. التحاضر: حيث يستمر المدرس بإلقاء مادته التعليمية من دون نقاش من الطلبة فقصد المدرس هو إيصال المعلومات العلمية إلى طلبته فمدرس الرياضيات مثلاً يزود طلبته بمعادلة رياضية أو قانون لا يتهيأ له بيان موضوعه هذا إلا إذا انطلق في سرد المعلومات بغير مقاطعة وعلى طلبته أن يتابعوا ما يقوله في صمت وانتباه.

٢. الشرح: ويقصد به التفسير والتوضيح لما غمض على الطلبة فهمه.

٣. الوصف: هو وسيلة الإيضاح اللفظي في حال تعذر وجود وسيلة حسية أو في حال توفرها بحيث يزيد الوصف إيضاحها، فمدرس الجغرافيا مثلاً عندما يتناول عناصر المناخ يوضح لطلبته عن طريق الوصف الأجهزة التي تقيس درجات الحرارة والتبخر وسرعة الرياح.

دور المدرس ودور الطالب في هذه الطريقة:

طريقة المحاضرة تكون قاصرة على العبارات اللفظية ولا يصاحبها أسئلة أو مناقشة، وتخلو من استخدام وسائل إيضاح مُعينة عدا السبورة والطباشير وبعض الوسائل البسيطة فيكون دور المدرس هنا هو الملقي، فيقوم بإلقاء ما لديه من معلومات علمية شفوياً إلى الطلبة بتسلسل منطقي بالانتقال من: - السهل إلى الصعب - البسيط إلى المركب - الجزئي إلى الكلي - المحسوس إلى المجرد - المعلوم إلى المجهول - المهم إلى الواضح المحدد أما دور الطالب هنا: يكون استقبال وتسلم المعلومات بطريق الإصغاء والانتباه لتدرج المحاضرة الملقاة بقصد استيعابها وفهمها.

يقوم المدرس إذن بدور الوسيط في نقل المواد العلمية للطلبة لجهلهم بها أو لعدم استطاعتهم التوصل إليها وعلى هذا الأساس فإن طريقة المحاضرة تجعل من المدرس المحور الذي يدور حوله التعلم والطالب وعاء تصب فيه المعلومات ومع هذا لا يكون دور الطالب هنا سلبياً فدوره يشمل ما يلي:

١. الانتباه والاستماع والإنصات.

٢. الفهم والاستيعاب لما يُلقي عليه من معلومات وحقائق علمية.

٣. تدوين الملاحظات بشكل مباشر.

ومن العوامل التي تجعل طريقة الإلقاء تسود مدارسنا ما يلي:

١. سهولة تنفيذ هذه الطريقة وعدم تكلفتها تدفع إلى استخدامها.

٢. وجود أعداد كبيرة من الطلاب داخل الفصل تجعل المعلمين يلجأن إلى هذه الطريقة وبصورة دائمة.

٣. يعلل بعض المعلمين استخدامه لهذه الطريقة بطول المحتوى.

٤. اعتياد المعلمين على هذه الطريقة والخوف من تجربة طرق أخرى.

٥. اعتقاد بعض المعلمين أن هذه الطريقة تكسب الطالب معلومات ومعارف كثيرة في وقت قصير وبجهد قليل.

(أ) إجراءات طريقة الإلقاء : وتشتمل على الخطوات الأربع الآتية :

- التخطيط المسبق للدرس والالتزام بالموضوع .

- تدوين النقاط الرئيسية والتركيز على مواطن الربط .

- تشويق الطلاب وجذب انتباههم بحسن الإلقاء ووضوح الصوت والتنوع فى السرعة والإشارات وتقديم الأمثلة التطبيقية .

- إشراك الطلاب بطرح الأسئلة عليهم وذلك حتى لا يحدث ملل وشرود مثل حل التمرينات , وتلخيص الموضوع.

خطوات طريقة الإلقاء:

١ـالمقدمة أو التمهيد : الغرض منها إعداد عقول التلاميذ للمعلومات الحديثة وتهيئتها للموضوع الجديد من خلال تذكيرهم بالدرس السابق.

٢ـ العرض : ويتضمن موضوع الدرس كله من حقائق وتجارب وصولاً إلى استنباط القواعد العامة والحكم الصحيح، لذا فإنها تشمل على الجزء الأكبر من الزمن المخصص للدرس.

٣ـ الربط : الغرض منه أن يبحث المعلم عن الصلة بين الجزئيات المعلومات ويوازن بين بعضها البعض حتى يكون التلاميذ على بينة من هذه الحقائق، وقد تدخل هذه الخطوة عادة مع المقدمة والعرض.

٤ـ الاستنباط : وهي خطوة يمكن الوصول إليها بسهولة إذا سار المعلم في الخطوات السابقة بطريق طبيعي، إذ بعد أن يفهم التلاميذ الجزيئات يمكنهم الوصول إلى القوانين العامة والتعميمات واستنباط القضايا الكلية.

٥ـ التطبيق : وفيها يستخدم المعلم ما وصل إليه من تعميمات وقوانين ويطبقها على جزئيات جديدة، حتى يتأكد من ثبوت المعلومات إلى أذهان التلاميذ، ويكون هذا التطبيق في صورة أسئلة وهذه الطريقة تقوم عموماً على الشرح والإلقاء من المعلم، والإنصات والاستماع من جانب التلاميذ والاستظهار استعداداً للامتحان. من صور طريقة الإلقاء: المحاضرة ـ الشرح ـ الوصف ـ القصص.

أثر الإلقاء في نتائج التعلم :

يعتبر الإلقاء الجيد كوسيلة لنقل المعلومات أكثر فاعلية من قراءة هذه المعلومات في الكتب، وذلك لأن الإلقاء يتيح الفرصة للتعبير عن المعنى بالإشارة والصورة كما أنه يسهل معه حصر الانتباه، وتتوافر معه الفرصة أمام التلاميذ للاستفهام أمام الدرس لإزالة أي فهم خاطئ، ويتطلب طريقة الإلقاء مهارة كافية من القائم بتنفيذها واستخدامها مثل الطلاقة في الحديث واللباقة.

العيوب :

١ـ تسبب هذه الطريقة إجهاد وإرهاق المعلم حيث أنه يلقى عليه العبء طوال المحاضرة.

٢ـ موقف المتعلم في هذه الطريقة موقف سلبي في عملية التعلم، وتنمي هذه الطريقة عند المتعلم صفة الاتكال والاعتماد على المعلم الذي يعتبر مع الكتاب المدرسي وملخصاته مصدراً للعلم والمعرفة.

٣ـ تؤدي هذه الطريقة إلى شيوع روح الملل بين التلاميذ حيث أنها تميل للاستماع طوال المحاضرة وتحرم التلميذ من الاشتراك الفعلي في تحديد أهداف الدرس ورسم خطته وتنفيذها.

٤ـ هذه الطريقة تغفل ميول التلاميذ ورغباتهم والفروق الفردية بينهم إذ يعتبر التلاميذ سواسية في عقولهم التي تستقبل الأفكار الجديدة.

٥ـ تهتم هذه الطريقة بالمعلومات وحدها وتعتبرها غاية في ذاتها وبذلك تغفل شخصية التلميذ في جوانبها الجسمية والوجدانية والاجتماعية والانفعالية.

٦ـ تنظر هذه الطريقة إلى المادة التعليمية على أنها مواد منفصلة لفظية، لا على أنها خبرات متصلة، ولا تؤدي إلى اكتساب المهارات والعادات والاتجاهات والقيم.

٨ ـ إنها طريقة وثيقة الصلة بمفهوم ديكتاتوري عن السلطة إذا أن المعلم في هذه الطريقة هو وحده المالك للمعرفة والتلميذ فيها مسلوب الإرادة عليه أن يسمع ويلتزم بالطاعة.

مميزات طريقة الالقاء:

١ـ تمتاز طريقة الإلقاء بصفة عامة : بسهولة التطبيق ، وبموافقتها لمختلف مراحل التعليم باستثناء طريقة التحضر التي توافق خصيصاً طلاب الجامعة أو كبار السن بصفة عامة.

٢ـ تمتاز طريقة المحاضرة باتساع نطاق المعرفة، وبتقديم معلومات جديدة من هنا وهناك مما يساعد في إثراء معلومات الحاضرين.

٣ـ تفيد طريقة الشرح في توضيح النقاط الغامضة ويساعد الوصف كذلك في خدمة هذا الغرض، وثبوت الأفكار في الذهن.

٤ـ تعتبر طريقة الوصف مناسبة لتطبيقها في مختلف ميادين المعرفة، وتمتاز طريقة القصص بأنها تشد انتباه التلاميذ وتزيد من تركيزهم واهتمامهم بموضوع الدرس.

الأساليب الفعالة في الإلقاء:

١ـ أن يقوم المعلم بإثارة حب الاستطلاع لدى تلاميذه، وإعطاء التلاميذ فكرة عن عناصر الموضوع. ٢ـ تكيف سرعة العرض حسب قدرة التلاميذ على المتابعة وتسجيل الملاحظات.

٣ـ طرح أسئلة على التلاميذ بين فترة وأخرى للتأكد من مدى فهمهم ومتابعتهم للدرس.

٤ـ أن يكون صوت المعلم طبيعياً وعادياً وأن يحاول النظر إلى جميع التلاميذ أثناء الإلقاء.

٥ـ تثبيت العناصر الأساسية للدرس على السبورة لكي يستطيع التلاميذ متابعة ما يقال.

٦ـ عدم الإكثار من الخروج عن الموضوع لأن ذلك يشتت انتباه التلاميذ.

٧ ـ عدم التأثر والانفعال في حالة انصراف التلاميذ وتشتت انتباههم لأن ذلك يبدو طبيعياً أحياناً.

٨ـ محاولة عمل اختبارات قصيرة للتلاميذ في نهاية الحديث أو بداية الحصة الثانية لكي يكون ذلك محفزاً للتلاميذ لمتابعة ما يلقى عليهم بصورة جدية.

كيف نحسن محاضراتنا ؟

من الطبيعي أن تستمر جهودنا ومحاولاتنا لتحسين استراتيجية المحاضرة , وتعنى هذه الجهود بتأكيد مزايا المحاضرة ومواجهة عيوبها في الوقت نفسه الأمر الذي يجعل من محاضراتنا محاضرات فاعلة.

وتمدنا أدبيات التربية والخبرة الميدانية بالعديد من الأفكار والمقترحات لتحسين استخدام إستراتيجية المحاضرة نذكر منها :-

فى بداية المحاضرة اعقد مع طلابك اتفاقا توضح لهم فيه الهدف من المحاضرة وأدوارك وأدوارهم والحدود المنظمة للسلوك .

قدم لمحاضرتك بمنظم متقدم يزود الطلاب ببناء تصوري عام. وشامل لموضوع المحاضرة , يساعدهم على معرفة عناصرها الرئيسية ومتابعتها

نوع من المثيرات باستمرار من الحديث إلى الصمت , ومن الألفاظ إلى المرئيات.

اعتمد على الدهشة أحيانا بطرح مشكلات ومواقف مثيرة للتفكير .

اربط موضوع المحاضرة بخبرات الطلاب وتعلمهم السابق .

تحسس المشكلات والصعوبات قبل حدوثها واستعد لها.

استعن بتعبيرات مثل كيف ؟ لماذا ؟ ماذا ؟ .

استخدم المقارنة وقدم رؤى مضادة تثير الجدل وتشجيع التفكير وإبداء الرأي .

إذا استشعرت صعوبة تعوق فهم طلابك نقطة ما فأعط شرح بديل لها

استعن بالمواد والأدوات المساعدة (السبورة وجهاز الإسقاط فوق الرأسي OHP) لتأكيد النقاط الهامة وتوضيح الرسوم .

استخدم الأطر لتوضح للطلاب نهاية جزء من المحاضرة , وبداية جزء جديد منها .

وضح صلة المحتوى وعناصره بالأحداث والاكتشافات الجديدة.

حاول استخدام بعض الوسائل السمعية والبصرية مثل العينات – النماذج – التسجيلات والأفلام لزيادة الإيضاح وتعميق الفهم.

غير النشاط الأساسي بتزويد الطلاب بأوراق عمل يناقشونها فرادى أو في جماعات صغيرة.

شجع مشاركة الطلاب بطرح الأسئلة , وشجعهم على طرح الأسئلة أيضاً.

استخدم عند الحاجة بعض الفكاهات البسيطة واذكر بعض الحكايات الشخصية على ان يكون ذلك تلقائيا , لخلق بيئة تعليمية دافئة دافعة .

حافظ على ملاحظة طلابك ومراقبتهم هل يكتبون ؟ هل يشعرون بالملل ؟ هل يتحدثون مع بعضهم ؟.

أشر إلى مصادر المعرفة الحديثة لتوجيه الطلاب إلى التعلم الذاتى والاستزادة من المعرفة .

اهتم بصنع فرصة تجعل طلابك ينشغلون فى نشاط فكرذي علاقة لها فذلك مما قد يساعدهم على الحوار وتبادل التعليم والتعلم فى إطار مجتمع التعلم.

بعد المحاضرة دون النقاط التى انتهيت عندها واكتب ملاحظات ذاتية عن المحاضرة .

المناقشة :

هى طريقة تقوم فى جوهرها على الحوار وفى ما يعتمد المعلم على معارف التلاميذ وخبراتهم السابقة ، فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدماً الاسئلة المتنوعة وإجابات التلاميذ لتحقيق أهداف درسه ففيها اثارة للمعارف السابقة وتثبيت لمعارف جديدة ، والتاكد من فهم هذا وذاك وفيها استثارة للنشاط العقلى الفعال عند التلاميذ ، وتنمية انتباههم ، وتأكيد تفكيرهم المستقل .

والمناقشة فى أحسن صورها اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات ، أو قضية من القضايا ودراستها دراسة منظمة ، بقصد الوصول لحل المشكلة أو الاهتداء الى راى فى موضوع القضية وللمناقشة عاده رائد يعرض الموضوع ، ويوجه الجماعة إلى خط الفكر الذى تسير فيه المناقشة حتى تنتهى الى الحل المطلوب وهي عبارة عن أسلوب يكون فيه المدرس والتلاميذ في موقف إيجابي حيث أنه يتم طرح القضية أو الموضوع ويتم بعده تبادل الآراء المختلفة لدى التلاميذ ثم يعقب المدرس على ذلك بما هو صائب وبما هو غير صائب ويبلور كل ذل في نقاط حول الموضوع أو المشكلة وقد استخدمت أشكال مختلفة للعلم التعاوني تشجع التلاميذ على تحمل المسؤولية في تعلمهم وكان أول هذه الأشكال (التسميع الجماعي)الذي يقتضي بأن يشترك التلاميذ جميعاً في مناقشة الموضوع وأن يرأس أحدهم المناقشة، وتأخذ هذه الطريقة في أساليبها أشكالاً متعددة كالندوات واللجان والجماعات الصغيرة، وتمثيل الأدوار والتمثيل التلقائي للمشكلات الاجتماعية، وتستخدم هذه الطريقة عادة لتنمية المهارات المعرفية والاتجاهات والمشاعر وللمناقشة انواع مختلفة هى:

(أ) المناقشة التلقينية :

تؤكد هذه الطريقة على السؤال والجواب بشكل يقود التلاميذ إلى التفكير المستقل ، وتدريب الذاكرة فالأسئلة يطرحها المعلم وفق نظام محدد يساعد على استرجاع المعلومات المحفوظة فى الذاكرة ، ويثبت المعارف التي استوعبها التلاميذ ويعززها ، ويعمل على إعادة تنظيم العلاقات بين هذه المعارف وهذا النوع من المناقشة يساعد المعلم ان يكتشف النقاط الغامضة في الأذهان لدى التلاميذ ، فيعمل على توضيحها بإعادة شرحها من جديد او عن طريق المناقشة.

فالمراجعة المستمرة للمادة المدروسة خطوة خطوة تتيح الفرصة أمام التلاميذ لحفظ الحقائق المنتظمة ، وتعطى المعلم إمكانية الحكم على تلاميذه فى مدى استيعابهم للمادة الدراسية.

(ب) المناقشة الإكتشافية الجدلية :

يعتبر الفيلسوف سقراط أول من استخدم هذه الطريقة فهو لم يكن يعطى تلاميذه أجوبة جاهزة ، ولكنه كان بأسئلة تارة ومعارضته تارة أخرى يقودهم إلى اكتشاف الحلول الصحيحة كما أن هدفه لم يكن إعطاء التلاميذ المعارف ، وإنما كان إثارة حب المعرفة لديهم ، وإكسابهم خبرة فى طرق التفكير التي تهديهم إلى الكشف عن الحقائق بأنفسهم والوصول إلى المعرفة الصحيحة وقد سمى هذا الشكل التوليدي للمناقشة بطريقة سقراط.

وفيها يطرح المعلم مشكلة محددة أمام التلاميذ ، تشكل محوراً تدور حوله الأسئلة المختلفة الهدف ، فتوقظ فيهم هذه الأسئلة معلومات سبق لهم ان اكتسبوها ، وتثير ملاحظتهم وخبرتهم الحيوية ، ويوازي التلاميذ بين مجموعة الحقائق التي توصلوا إليها ، حتى إذا أصبحت معروفة وواضحة لديهم يبدا هؤلاء في استخراج القوانين والقواعد وتعميم النتائج وهكذا يكتشفون عناصر الاختلاف والتشابه ، ويدرسون اوجه الترابط واسباب العلاقات ، ويستنتجون الأجوبة للأسئلة المطروحة بطريق الاستدلال المنطقي وبهذا يستوعبون المعارف بأنفسهم دون الاستعانة بأحد.

وهناك أنواع أخرى من المناقشة هي :

(ج) المناقشة الجماعية الحرة :

فيها يجلس مجموعة التلاميذ على شكل حلقة لمناقشة موضوع يهمهم جميعاً ويحدد قائد المجموعة : المدرس أو أحد التلاميذ أبعاد الموضوع وحدوده ويوجه المناقشة ؛ ليتيح اكبر قدر من المشاركة الفعالة ، والتعبير عن وجهات النظر المختلفة دون الخروج عن موضوع المناقشة

(د) الندوة :

تتكون من مقرر وعدد من التلاميذ لا يزيد عن ستة يجلسون في نصف دائرة أمام بقية التلاميذ ويعرض المقرر موضوع المناقشة ويوجهها بحيث يوجد توازناً بين المشتركين في عرض وجهة نظرهم في الموضوع وبعد انتهاء المناقشة يلخص أهم نقاطها ويطلب من بقية التلاميذ توجيه الأسئلة التي ثارت في نفوسهم إلى أعضاء الندوة ، وقد يوجه المقرر إليهم أسئلة أيضاً ، ثم يقوم بتلخيص نهائي للقضية ونتائج المناقشة.

(هـ) المناقشة الثنائية:

وفيها يجلس تلميذان أمما تلاميذ الفصل ويقوم أحدهما بدور السائل ، والآخر بدور المجيب ، أو قد يتبادلان الموضوع والتساؤلات المتعلقة به.

(و) السمبوزيم:

يتكون من ثلاثة أو أربعة تلاميذ يناقشون موضوعاً معيناً أمام باقي التلاميذ في الفصل ، بحيث يناقش كل منهم واحداً من جوانب الموضوع سبق الاتفاق عليه ويقدم المقرر كل منهم ليعرض جانب الموضوع الذي كلف به إياه وهناك المناقشة الحرة ، والمناقشة المضبوطة جزئياً، والمناقشة المضبوطة .

والمناقشة من الطرق الفعالة في تدريس جميع العلوم والمقررات خاصة علم النفس بحيث تنمى معلومات التلاميذ ، وتحثهم على البحث والاطلاع وتكسبهم مهارة المناقشة ، وتعودهم التعبير عن رأيهم وحسن عرض وجهة نظرهم ، وتبادل النظر ، واحترام رأى الآخرين كما أن استخدام الأسئلة والأجوبة يشد انتباه التلاميذ نحو الدرس ، ويشعرهم بأثر مساهمتهم في سيره.

غير أن هذه الطريقة صعبة التطبيق ؛ لأنها تتطلب من المعلم مهارة ودقة في إعداد الدرس ، وعناية خاصة بالأسئلة من حيث الصياغة والترتيب المنطقي بما يناسب فهم التلاميذ كما أن طريقة المناقشة تحتاج إلى زمن طويل حيث يسير الدرس ببطء والاستخدام السيئ لها يبعثر المعلومات ، ويفقد الدرس وحدته ، لذلك فهي تحتاج إلى مدرس جيد يمتلك مهارات التدريس والمفاهيم والمعارف الجديدة ، والقدرة على التفكير المنطقي ، وقيادة المناقشة ليشارك اكبر قدر من التلاميذ ، وتقريب الحقائق إلى التلاميذ رغم الفروق الفردية كما يجب ان يتمكن المدرس من فن السؤال بمعنى :

- أن يكون السؤال واضحاً بسيطاً موجزاً فى صياغته ؛ ليثير التلاميذ فى أقصر وقت ممكن إلى شيء محدد.

أن تكون هناك علاقة منطقية بين السؤال المطروح وما سبقه من أسئلة بحيث يسير الدرس فى نظام متتابع يثير نشاط التلاميذ ، ويساعدهم على حسن الفهم.

ان تكون لغة السؤال واضحة سليمة محددة ؛ لتكون استجابات التلاميذ متقاربة أو واحدة ؛ لأنه لا يحتمل إلا تأويلاً واحداً.

أن يكون إلقاء السؤال بلغة سليمة وبشحنة انفعالية مناسبة تستثير التلميذ وتحفزه على البحث والإجابة بسرعة ويسر.

-ألا يعتمد السؤال عند إلقائه على مفاجأة التلميذ وإرباكه.

- أن توزع الأسئلة توزيعاً عادلاً على أساس عشوائي ؛ حتى يضمن المدرس المشاركة الفعالة لكل التلاميذ وشد انتباههم ناحية الدرس.
- أن تتنوع الأسئلة ؛ لتستثير معارف قديمة سبق دراستها ، وتثبيت معارف جديدة ، وتطبيق هذه المعارف وتلك.

خطوات تنفيذ المناقشة :

١ـ الاهتمام بتحديد الميعاد والمكان التي سوف يتم فيه المناقشة.

٢ـ تحديد موضوع المناقشة وتوضيح أهدافه.

٣ـ تدريب التلاميذ على طريقة التفكير السليم والتعبير عن الرأي الخاص بهم.

٤ـ اختيار أحسن المراجع المناسبة لجمع المادة العلمية الخاص بالموضوع وهو موضوع المناقشة.

٥ـ تنظيم مادة المناقشة تنظيماً تربوياً سليماً.

٦ـ الاهتمام بكتابة عناصر الموضوع على السبورة.

٧ـ الالتزام الكلي بالحضور قبل بدء المناقشة.

٨ ـ عدم السخرية من التلاميذ الذي لا يوفقون في التعبير عن رأيهم تعبيراً صحيحاً..

مزايا وعيوب تلك الطريقة :-

أولاً : المزايا :

١- إن هذه الطريقة تشجع التلاميذ على احترام بعضهم البعض وتنمي عند الفرد روح الجماعة.

٢- خلق الدافعية عند التلاميذ بما يؤدي إلى نموهم العقلي والمعرفي من خلال القراءة استعداداً للمناقشة.

٣- أنها تجعل التلميذ مركز العملية التعليمية بدلاً من المعلم وهذا ما يتفق والاتجاهات التربوية الحديثة.

٤- أنها وسيلة مناسبة لتدريب التلاميذ على أسلوب الشورى والديمقراطية، ونمو الذات من خلال القدرة على التعبير عنها، والتدريب على الكلام والمحادثة.

عيوبها:

١- احتكار عدد قليل من التلاميذ للعمل كله.

٢- عدم الاقتصاد في الوقت لأنه قد تجري المناقشة، بأسلوب غير فعال مما يؤدي إلى هدر في الوقت والجهد .

٣- التدخل الزائد من المعلم في المناقشة، وطغيان فاعلية المعلم في المناقشة على فاعلية التدريس.

٤- احتمال زوال أثر المعلم في هذه الطريقة لكونه سيكون مراقباً ومرشداً فقط.

دور المعلم ومسئوليته :

للمعلم دور كبير وأساسي في المناقشة ويتأتي هذا الدور من خلال اضطلاعه بالمسئوليات الزمنية مثل:

١- مساعدة التلاميذ في عدم الخروج عن موضوع المناقشة.
٢- معاونة التلاميذ على استخدام كل المادة المتصلة بالمناقشة.
٣- المحافظة على سير المناقشة نحو الأهداف المتفق عليها.

طريقة الحوار (طريقة سقراط):

أول من استخدم هذه الطريقة (سقراط) وطريقة تقوم على مرحلتين الأولى التهكم وبواسطتها يتمكن سقراط من أن يزعزع ما في نفس صاحبه من اليقين الذي يعتقده والذي لا أساس له وتتكون طريقة الحوار من ثلاث مراحل:

١- مرحلة اليقين الذي لا أساس له من الصحة وهي مرحلة يراد بها إظهار جهل الخصم وغروره وادعائه العلم.

أ- المقدمة : وفيها يحدد المعلم الهدف من موضوع التعلم.

ب - مرحلة عرض الموضوع : وفيها يقوم المعلم بعرض الموضوع ويشاهده التلاميذ، ويتم فيها الرد عن استفسارات وأسئلة التلاميذ ، ويتخللها مجموعة من الأنشطة المدعمة لموقف المشاهدة .

جـ - مرحلة التثبت والدمج : وفيها يقوم التلميذ بتكرار الخطوات التي قام بها المعلم في المرحلة السابقة، وتراجع وتختبر وفقاً لما شاهده التلميذ أثناء عرض المعلم

وهذه الطريقة تعد من الطرق المثلى في تدريب التلاميذ ذوي المستويات دون المتوسطة، ومع المعلمين الذين لم يتلقوا تدريباً وليس لديهم خبرات في مجال التدريس. ويطلق على هذه الطريقة عدة مسميات مثل طريقة القياس، وطريقة عرض البيان في الدرس وغيرها.

رابعاً: طريقة المناقشة المقيدة :

وفي هذه الطريقة يتبع المعلم الخطوات الآتية :

أ ـ يحدد المعلم الموضوع الذي سوف يناقشه التلاميذ وعناصر هذا الموضوع، وإبعاد كل عنصر.

ب ـ يعد المعلم مجموعة من الأسئلة المرتبة التي تعطي إجابات كافية من كل عنصر من عناصر الموضوع.

جـ ـ يلقي المعلم الأسئلة بنفس ترتيب إعدادها على التلاميذ، ثم يقوم بتنقيح إجاباتهم ويصححها.

د ـ يربط المعلم في نهاية الدرس بين المعلومات الخاصة بكل عنصر من عناصر الموضوع ويضعها في صورة كلية لها معنى متكامل .

ومن طرق المناقشة أيضاً:

طريقة الاستكشاف من خلال المناقشة: وهو نوع من المناقشة الحرة الهادفة التي يفسح فيها المعلم المجال أمام الطلبة ليعبر كلّ واحد منهم على وجهة نظره حول قضية من القضايا، أو قيمة من القيم وصولاً إلى قرار معين، أو معرفة من المعارف.

طريقة المناظرة: وهي مشتقة من النظير، لأنه مقابل ومماثل لنظيره، وعليه فإن المناظرة تعني مقابلة الحجة بالحجة، ودحض الرأي بالرأي المقابل، إنّ طريقة المناظرة ذات فعالية كبيرة في التدريس لما تتيحه لكل فريق من إعداد الطروحات اللازمة والحجج والأدلة، كما أنّها تحفز كل فريق على أن ينشّط سلفاً في إعداد الإجابة والرد على كل ما يتوقع أن يطرح عليه من أسئلة في جو مفعم بمشاعر الإثارة والترقب ويتجلّى دور المعلم في المناظرة فيما يرسمه من خطة في إدارة الحديث من بداية المناظرة حتى نهايتها، ومع الضبط المستمر لدور كل فريق، والمحافظة على حقه في إبداء رأيه من غير قمع أو اعتراض حتى ينتهي الوقت المخصص له.

طريقة التمثيل ومحاكاة الأدوار: تعتبر طريقة التمثيل التي يتقمص فيها الممثلون دور الشخصيات المتعلقة بحادثة من الحوادث أساليباً من أساليب التدريس التي عرفت قديماً كما أن لها نصيباً وافراً من الشيوع في العصر الحاضر، إذ يعتبر تمثيل الدور من الطرق الرئيسة في تدريس بعض المقررات التعليمية كالمحاماة، والتدريبات التمهيدية للتطبيقات العملية والمهنية

طريقة الاستقراء: وأهم معالمها أن المعلم يعمد فيها إلى عرض الأمثلة والنماذج والمفردات والحقائق المتعلقة بالدرس على الطلبة، ثم تلي ذلك مرحلة دراسة كل ما سبق لمعرفة وجوه الاختلاف والائتلاف دراسة مفصلة، يشترك فيها جميع الطلبة من ملاحظة والوصف والتحليل والتعليل والربط، ثم تلي ذلك مرحلة استنتاج القواعد، واستخلاص القوانين والنظريات المتعلقة بالدرس.

الطريقة القياسية: وهذه الطريقة على عكس الطريقة الاستقرائية، إذ ينطلق المدرس فيها من القاعدة، أو النظرية، أو خلاصة ما استنتجه من قانون عام، يورد له الأمثلة التي تنطبق عليه، فهي تبدأ من الكل وتنتهي بالجزء، ومن المجهول إلى المعلوم.

مقترحات لتحسين طريقة المناقشة :

ـ إعداد الأسئلة التى تستخدم فى المناقشة قبل المحاضرة إعداداً جيداً.

ـ إلقاء الأسئلة فى القاعة بطريقة منظمة وعادلة .

ـ محاولة إشراك كافة طلاب القاعة فى المناقشة , والاستماع إلى إجاباتهم باهتمام .

ـ استخدام بعض الوسائل التعليمية والأدوات المخبرية قدر الإمكان أثناء المناقشة .

ـ تلخيص إجابات الطلاب من حين لآخر على شكل عبارات واضحة تمثل المادة العلمية للمحاضرة .

الباب الرابع : طرق التدريس غير المباشرة

تقوم هذه الطريقة على الدمج بين مهارات التفكير والمواد الدراسية المختلفة , أو تدريس مهارات التفكير وفق سياق تعليم المواد الدراسية وتتكون هذه الطريقة من عدة خطوات وهى : -

١- يقدم المعلم مهارة التفكير المقررة ضمن سياق الموضوع الذى يدرسه ويبدأ بذكر وكتابة اسم المهارة كهدف للمحاضرة , ثم يعطى كلمات مرادفة لها فى المعنى , ويعرف المهارة بصورة مبسطة وعملية , وينهى تقديمه بأن يستعرض المجالات التى يمكن أن تستخدم المهارة فيها وأهمية تعلمها.

٢- يستعرض المعلم بشيء من التفصيل الخطوات الرئيسة التى تتبع فى تطبيق المهارة والقواعد أو المعلومات المفيدة للطالب عند استخدامها.
٣- يقوم المعلم بمساعدة الطلاب فى تطبيق المهارة خطوة خطوة , مشيراً إلى الهدف والقواعد والأسباب وراء كل

خطوة , ويفضل أن يستخدم المعلم مثالاً من الموضوع الذى يدرسه .

٤- يقوم المعلم بإجراء نقاش مع الطلبة بعد الإنتهاء من التطبيق لمراجعة الخطوات والقواعد التى اتبعت فى تنفيذ المهارة .

٥- يقوم الطلاب بحل تمرين تطبيقى آخر بمساعدة وإشراف المعلم للتأكد من إتقانهم للمهارة , ويمكن أن يعمل الطلبة فرادى , أو على شكل مجموعات صغيرة .

٦- يجرى المعلم نقاشاً عاماً بهدف كشف وجلاء الخبرات الشخصية للطلاب حول كيفية تنفيذهم للمهارة , ومحاولة استخدامها .

أسلوب التدريس غير المباشر:

يعرف بأنه الأسلوب الذي يتمثل في امتصاص آراء وأفكار التلاميذ مع تشجيع واضح من قبل المعلم لإشراكهم في العملية التعليمية وكذلك في قبول مشاعرهم وفي هذا الأسلوب فإن المعلم يسعى إلى التعرف على آراء ومشكلات التلاميذ، ويحاول تمثيلها، ثم يدعو التلاميذ إلى المشاركة في دراسة هذه الآراء والمشكلات ووضع الحلول المناسبة لها، ومن الطرق التي يستخدم معها هذا الأسلوب طريقة حل المشكلات وطريقة الاكتشاف الموجه .

مجموعة الاكتشاف :(يقوم بها التلميذ مع المعلم)

أسلوب التعلم بالاكتشاف (الاستقراء/ الاستدلال / وبالطريقتين :التركيبية والتحليلية)

أسلوب حل المشكلات.

الدروس العملية .

(١) أسلوب التعلم بالاكتشاف :

تؤكد الدراسات التربوية الحديثة على ضرورة استخدام طريقة الاكتشاف في التدريس ، لأنها تتيح للطلاب اشتراكاً فعالاً في عملية تعلمهم ًولمصطلح (التعلم بالاكتشاف) عدد من التعريفات ، منها :

برونر (BRUNER) : ينظر إلى الاكتشاف على أنه العملية التي يصل بها المتعلم إلى الحل ، أو الناتج أو الوصول لمعلومة بعينها ويرى أن الاكتشاف يتكون عند مواجهة التلميذ للمشكلة ، فيبحث عن طرق الحل أو أعادة الحل ، مما يزيد قدرته على التفكير .

هيلدا تابا (TABA) : ترى أن الاكتشاف يساعد التلميذ على تخزين المعلومات بطريقة تجعله يستطيع استرجاعها بسهولة وقتما يشاء .

والتعريفات كثيرة ، لكن المهم : أن التعلم بالاكتشاف يتطلب قيام كل من المعلم والمتعلم بأنشطة محددة تسهم في الوصول إلى الاكتشافات التي يتم تحقيقها وأيضاً يقوم التلميذ باكتشاف العلاقة التي تربط بين المتغيرات أو اكتشاف القاعدة التي يقوم عليها الحل.

شريطة ، أخذ المرحلة العمرية للمتعلم ومستواه الدراسي بنظر الاعتبار، فلا يمكن تكليف متدني المستوى العقلي أو الدراسي ليكتشف قاعدة عريضة تتسم بالتعقيد والتجريد،وبعكسه الموهوب لا يمكن تكليفه لاكتشاف علاقة بسيطة ، وكلتا الحالتين لا نصل بالاكتشاف للنتائج المرجوة والتالي على المعلم أن يقف على المستوى العقلي و الدراسي لكل تلميذ على حدة، فيستطيع أن يحدد بدقة لكل منهم نقطة الانطلاق المناسبة لاستخدام هذه الطريقة.

ويقوم التعلم بالاكتشاف على جملة من الأساليب منها:

ا-الاستقراء : هو منهج يؤدى بواسطة قواعد يمكن تطبيقها ميكانيكيا من وقائع الملاحظة لمبادئ عامة موافقة بمعنى أن يعرض المعلم أمام الطلاب جميع الحقائق حتى يمكنهم أن يستنبطوا منها العلاقة أو القانون ، أي تـُعرض الأمثلة ثم تـُستنبط القاعدة ، مع التأكيد على التدرج من الخاص إلى العام مثلاً يمكن استخدام الاستقراء في استنتاج بعض العلاقات البسيطة،وكذلك استخدام الاستقراء في الفيزياء،وفي اللغة العربية يستخدم الاستقراء في استنتاج قواعد النحو على أن للاستقراء دوراً علمياً هاماً يتمثل في الآتي:

يقع الاستقراء في قلب الطريقة العلمية للتفكير.

يعود التقدم العلمي بدرجة كبيرة إلى طرق الاستقراء.

يمكن استخدام الاستقراء للوصول إلى أفكار جديدة كتخمينات أو فروض، وفي ابتكار عبارات تحمل مسلمات معقولة ومثمرة .

يمكن استخدام الاستقراء بفاعلية، وبخاصة مع تلاميذ المرحلتين الإعدادية والابتدائية ، وقد لا يكون ذا فائدة في المرحلة الثانوية لأن نضج الطلاب العقلي قد اكتمل تقريبا .

ب - الاستدلال : طريقة الاستنباط ومن خلالها يمكن الوصول من العام إلى الخاص، بمعنى تستخدم الكليات للوصول إلى الجزئيات أي تقديم الحقائق والقوانين الشاملة ثم يُستخرج منها ما تحتويه من جزيئات أو نتائج عقلية –(البدء بالقاعدة ثم تأتي الأمثلة لتوضيح القاعدة ويتطلب إتباع الطريقة الاستنباطية ما يلي:

تحليل المعطيات.

تحليل المطلوب.

ايجاد العلاقة بين المعطبات والمطلوب.

يمكن استخدام الاستنباط في التدريس للمرحلة الثانوية لتميز التلاميذ بالنضج العقلي قياساً بتلاميذ المرحلة السابقة .

ج -الطريقة التركيبية:

من خصائص هذه الطريقة أننا نبدأ بالمعطيات (الحقائق- العلاقات) المعطاة لنا ، ثم من تلك المعطيات يمكن استنتاج علاقات أخرى ، ومن العلاقات المستنتجة يمكن أيضا استنتاج علاقات جديدة ، و هلم جرا إلى أن نصل إلى تحقيق المطلوب ولن يتحقق ذلك ما لم ندرك ما المطلوب تماماً .

إذاً هذه الطريقة تبدأ بالمعلوم وتنتهي بغير المعلوم في نظام منطقي و بترتيب متسلسل فإذا أردنا كتابة أي موضوع دراسي أو غير دراسي في طريقة عقلانية منطقية صحيحة ، فإننا يجب أن نستخدم الطريقة التركيبية لتحقيق ذلك .

د. الطريقة التحليلية :

وتعتمد على النظر بدقة لما هو مطلوب لإيجاد الشروط الواجبة واللازمة لتحقيقه وإثباته بمعنى أنها تبدأ بالمطلوب إثباته وتحوله إلى مطلوب آخر أقرب في علاقته بالمعطيات المطلوب الأول (الأصلي) ثم تحويله إلى مطلوب ثانٍ أشد قرباً في علاقته بالمعطيات المطلوب الأول (الأصلي) .

ويمكن استخدام هذه الطريقة بفاعلية لتدريب التلاميذ على التفكير في الحلول المناسبة لما يقابلهم من مشكلات أو صعوبات مدرسية ، فهذه الطريقة هي طريقة عامة في التفكير غير أننا لا يمكن أن نفصل بين الطريقتين (التركيبية- التحليلية) فالطريقة التحليلية تعود التلاميذ على التفكير الدقيق بينما تعود الطريقة التركيبية التلاميذ على التسجيل المنطقي الصحيح ، لذا على المعلم أن يوظف كلتا الطريقتين في المواقف التعليمية ، فهو (التلميذ) يفكر في الحلول المناسبة لمشكلاته باستخدام الطريقة التحليلية ويدون حلول تلك المشكلات بأسلوب منطقي باستخدام الطريقة التركيبية .

طريقة المشكلات :

المشكلة بشكل عام معناها : حالة شك وحيرة وتردد تتطلب القيام بعمل بحث يرمي إلى التخلص منها والوصول إلى شعور بالارتياح، ويتم من خلال هذه الطريقة صياغة المقرر الدراسي كله في صورة مشكلات يتم دراستها بخطوات معينة والمشكلة حالة يشعر فيها التلاميذ بأنهم أمام موقف قد يكون مجرد سؤال يجهلون الإجابة عنه أو غير واثقين من الإجابة الصحيحة، وتختلف المشكلة من حيث طولها ومستوى الصعوبة وأساليب معالجتها، ويطلق على طريقة حل المشكلات (الأسلوب العلمي في التفكير) لذلك فإنها تقوم على إثارة تفكير التلاميذ وإشعارهم بالقلق إزاء وجود مشكلة لا يستطيعون حلها بسهولة ويتطلب إيجاد الحل المناسب لها قيام التلاميذ بالبحث لاستكشاف الحقائق التي توصل إلى الحل على أنه يشترط أن تكون المشكلة المختارة للدراسة متميزة بما يلي :

١ـ أن تكون المشكلة مناسبة لمستوى التلاميذ .
٢ـ أن تكون ذات صلة قوية بموضوع الدرس، ومتصلة بحياة التلاميذ وخبراتهم السابقة .
٣ـ الابتعاد عن استخدام الطريقة الإلقائية في حل المشكلات إلا في أضيق الحدود وعلى المدرس إرشاد وحث التلاميذ على المشكلة عن طريق : حث الطلاب على القراءة الحرة والاطلاع على مصادر المعرفة المختلفة من الكتب والمجلات وغير ذلك، وأن يعين التلاميذ على اختيار أو انتقاء المشكلة المناسبة وتحديدها وتوزيع المسؤوليات بينهم حسب ميولهم وقدراتهم

كما أنه يقوم بتشجيع التلاميذ على الاستمرار ويحفزهم على النشاط في حالة تهاونهم، وتهيئ لهم المواقف التعليمية التي تعينهم على التفكير إلى أقصى درجة ممكنة ، ولا بد أن يصاحب هذه الطريقة عملية تقويم مستمر من حيث مدى تحقق العرض والأهداف ومن حيث مدى تعديل سلوك التلاميذ وإكسابهم معلومات واهتمامات واتجاهات وقيم جديدة مرغوب فيها (والمشكلات مثل : الانفجار السكاني، مشكلة الأمية ، البطالة) وغيرها.

الخطوات:

١- الإحساس بوجود مشكلة وتحديدها : ويكون دور المعلم في هذه الخطوة هو اختيار المشكلة التي تناسب مستوى نضج التلاميذ ومرتبطة بالمادة الدراسية .

٢- فرض الفروض : وهي التصورات التي يضعها التلاميذ بإرشاد المعلم لحل المشكلة وهي الخطوة الفعالة في التفكير وخطة الدراسة، وتتم نتيجة الملاحظة والتجريب والاطلاع على المراجع والمناقشة والأسئلة وغيرها.

٣- تحقيق الفروض : ومعناها تجريب الفروض واختيارها واحداً بعد الآخر، حتى يصل التلاميذ للحل، باختيار أقربها للمنطق والصحة أو الوصول إلى أحكام عامة مرتبطة بتلك المشكلة.

٤- الوصول إلى أحكام عامة (التطبيق): أي تحقيق الحلول والأحكام التي تم التوصل إليها للتأكد من صحتها .

ويمكن إيجاز الخطوات الرئيسة التي تسير فيها الدراسة في طريقة حل المشكلات بالآتي :

١- الإحساس بالمشكلة.

٢- تحديد المشكلة مع تعيين ملامحها الرئيسية .

٣- جمع المعلومات والحقائق التي تتصل بها.

٤ـ الوصول إلى أحكام عامة حولها.
٥ـ تقديم ما توصل إليه من الأحكام العامة إلى مجال التطبيق .

<u>مزايا وعيوب طريقة المشكلات:</u>

أولاً: المزايا :

١ـ تنمية اتجاه التفكير العلمي ومهاراته عند التلاميذ.
٢ـ تدريب التلاميذ على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية.
٣ـ تنمية روح العمل الجماعي وإقامة علاقات اجتماعية بين التلاميذ.

٤ـ أن طريقة حل المشكلات تثير اهتمام التلاميذ وتحفزهم لبذل الجهد الذي يؤدي إلى حل المشكلة.

ثانياً : العيوب :

١ـ صعوبة تحقيقها .
٢ـ قلة المعلومات أو المادة العلمية التي يمكن أن يفهمها الطلاب عند استخدام هذه الطريقة .
٣ـ قد لا يوافق المعلم في اختيار المشكلة اختياراً حسنا، وقد لا يستطيع تحديدها بشكل يتلاءم ونضج التلاميذ .
٤ـ تحتاج إلى الإمكانات وتتطلب معلماً مدرباً بكفاءة عالية.

طريقة تمثيل الأدوار:

عندما نتحدث عن اللعب فإن أول ما يتبادر إلى الذهن أنه ذلك العمل الذي يقوم به الإنسان بغرض التسلية وتمضية الوقت واللعب بهذا المعنى يرتبط بالنواحي السلبية خاصة عندما نتحدث عن التعليم والتعلم والعملية التربوية وهذا النوع من اللعب هو اللعب غير الموجه وغير الهادف

لكن قد يكون اللعب موجهاً وهادفاً وذا قيمة تربوية إذا ما استغل بطريقة صحيحة هذا ما أكده قود عندما عرف اللعب بأنه نشاط موجه أو نشاط حر يمارسه الأطفال بهدف التسلية ويستثمره الكبار في تنمية سلوك الأطفال وشخصياتهم وهذا هو هدف الألعاب التعليمية فهي تستخدم بغرض إنماء العقل عند الأطفال كما يرى بياجيه تسهيل محتوى التعلم وفهمه من قبلهم إن اللعبة بصفتها نشاط أو مجموعة من الأنشطة يمارسها الفرد أوالجماعة يجب أن يتوافر فيها ستة عناصر رئيسية على الأقل هي:

ففي اللعب أو اللعبة الواحدة يتم تحديد أدوار معينة للأفراد ذوي العلاقة.
٢-القواعد والقوانين: فاللعبة تسير وفق قواعد وقوانين محددة بصورة مسبقة ويجري الاتفاق عليها من قبل الأفراد أو اللاعبين.

٣-الأهداف: كل لعبة لها هدف أو مجموعة أهداف يسعى اللاعبون ويتنافسون لتحقيقها، فهدف لعبة كرة القدم مثلاً هو تحقيق أكبر عدد ممكن من الأهداف .
٤- الطقوس: لكل لعبة نمط سلوكي متعارف عليه لا يتصل بالأهداف أو القوانين إلا أنه لازم أوضروري لارتياح اللاعب للعب،والاستمرار فيه.

العصف الذهني:

يشير مفهوم العصف الذهني إلى أنه طريقة تستخدم لتحفيز دماغ الإنسان نحو توليد أفكار جديدة حول موضوع معين، كما أنها تعد وسيلة للحصول على أكبر عدد ممكن من تلك الأفكار من الأشخاص خلال فترة قصيرة، لذا فهي نوع من التفكير الجماعي يهدف الى تعدد الأفكار وتنوعها وبذلك يتطلب الأمر تضافر التفكير

وعلى الخصوص في بعض الحالات التي يصعب عندها على الطالب حل المشكلة وحدة إذ إن تفكير الطالب ضمن مجموعة من الطلبة يساعد على إطلاق قدراته الإبداعية، وفي هذا السياق يرى ستاين ان مجموعة من الطلبة تمتلك معلومات ومعارف أكثر مما يملكه أفرادها على حدة، حتى لو امتلك احدهم معلومات ومعارف واسعة فانه يمكن لمعلومات شخص آخر أن تسهم ضمن المجموعة حتى لو كانت متواضعة وفردية.

ويعد العصف الذهني طريقة للتوصل إلى حلول لمشكلات قائمة تعرض على الطلبة، وان الأمور المسلمة بها التي تستند عليها هذه الطريقة هي أفكار أي طالب من شأنها أن تحفز أفكار طلبة آخرين وتشير اتجاهات مفهوم العصف الذهني إلى أن الكم يولد النوع، وهذا ينطلق من مبدأ هيجل الفلسفي القائل: إن التراكم الكمي يؤدي إلى تغيير نوعي وفي هذا الشأن تشير نتائج الدراسات إلى أن التركيز على الكم يؤدي إلى ثروة في الكم والكيف معاً.

<u>أهداف التدريس بطريقة العصف الذهني:</u>

١- تفعيل دور المتعلم في المواقف التعليمية.

٢- تحفز المتعلمين على توليد الأفكار الإبداعية حول موضوع معين، من خلال البحث عن إجابات صحيحة أو حلول ممكنة للقضايا التي تعرض عليهم.

٣- أن يعتاد الطلاب على احترام أراء الآخرين وتقديرها.

٤- أن يعتاد الطلاب على الاستفادة من أفكار الآخرين، من خلال تطويرها والبناء عليها.

فوائد العصف الذهني :

إن طريقة العصف الذهني مهمة لتنمية قدرات الطلاب المعرفية والمهارية والوجدانية للأسباب الآتية :

للعصف الذهني جاذبية بدهية : إذ إن الحكم المؤجل للعصف الذهني ينتج المناخ الإبداعي الأساسي عندما لايوجد نقد أو تدخل مما يخلق مناخاً حراً للجاذبية البدهية بدرجة كبيرة.

العصف الذهني عملية بسيطة: لأنه لاتوجد قواعد خاصة تقيد إنتاج الفكرة، ولا يوجد أي نوع من النقد أو التقويم .

العصف الذهني عملية مسلية: فعلى كل فرد أن يشارك في مناقشة الجماعة أو حل المشكلة جماعياً والفكرة هنا هي الاشتراك في الرأي أو المزج بين الأفكار الغريبة وتركيبها.

العصف الذهني عملية علاجية: كل فرد من الأفراد المشاركين في المناقشة تكون له حرية الكلام دون أن يقوم أي فرد رأية أو فكرته أو حله للمشكلة.

المبادئ الأساسية للعصف الذهني:

اقترح أوزبون وبارنز بعض المبادئ الأساسية التي يرتكز عليها العصف الذهني وهي:

إرجاء التقييم : لا يجوز تقييم أي من الأفكار المتولدة في المرحلة الأولى في الجلسة ،لان نقد أي فكرة وتقيمها قبل نضج العمل والوصول به إلى نهايته قد يؤدي إلى فشل الجانب الإبداعي وتنشيطه ليس لدى الجماعة بل قد يكون لدى الفرد أيضا" , فكثير من الأفراد يكفون أنفسهم بأنفسهم .

إطلاق حرية التفكير : أي التحرر مما قد يعيق التفكير الإبداعي بما يزيد انطلاق القدرات الإبداعية على التخيل وتوليد الأفكار في جو لا يشوبه الحرج من النقد والتقييم ، ويستند هذا المبدأ إلى أن الأفكار غير الواقعية أو الغريبة قد تثير أفكاراً أفضل عند الأشخاص الآخرين.

الكم يولد الكيف : أي التركيز على توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار مهما كانت جودتها فالأفكار غير المنطقية والغربية هي مقبولة، ويستند هذا المبدأ على الافتراض بأن الأفكار المبدعة للمشكلات وحلولها تأتي بعد عدد من الحلول المألوفة والأفكار الأقل أصالة.

البناء على أفكار الآخرين: أي جواز تطوير أفكار الآخرين والخروج بأفكار جديدة وتحويرها، وتوليد أفكار أخرى منها , بحجة أن الجماعة تمتلك معلومات ومعارف أكثر مما يملكه أفرادها بشكل مستقل .

طريقة الزيارات الميدانية :

تعتبر طريقة التدريس بأسلوب الزيارات الميدانية من الطرق الفعالة في مجال المواد الاجتماعية، لأنها تنقل التلميذ من المحيط الضيق المتمثل في الورشة أو الفصل الدراسي إلى مواقع العمل والإنتاج، وتهدف هذه الطريقة إلى ربط المؤسسة التعليمية بالبيئة بمختلف جوانبها، والعمل على تطور البيئة وتحديد المشكلات التي تواجهها، وتنمية الحساسية الاجتماعية لدى التلاميذ، وترجمة المبادئ والنظريات إلى حلول علمية لمواجهة مشكلات البيئة وسواء كانت الزيارة الميدانية لأحد المصانع أو المزارع أو المتاحف، فإنه لكي تكون هذه الطريقة فعالة لابد من التخطيط لها علاقة كبيرة بالبرنامج التعليمي حتى تؤدي الغرض منها، كطريقة تعليم بدلاً من كونها طريقة ترفيهية كما هو جاري حالياً.

خطوات الاستخدام :

لاستخدام هذه الطريقة في التدريس فإن على المعلم أن يتبع الخطوات الآتية:

أ- تحديد أهداف الزيارة ومكانها .
ب - تقديم التقارير عن الزيارة وتحديد جوانب الاستفادة من هذه الزيارة.

جـ - تحديد المشكلات التي تمت ملاحظتها أثناء الزيارة.
د - تقويم النتائج من قبل التلاميذ والمعلم والعاملين في موقع الزيارة.

طريقة التدريب العلمي :

يعد التدريس عن طريق التدريب العلمي من أفضل الأساليب التي تستخدم لتدريس المواد الاجتماعية خاصة الخرائط والآثار لأن التدريب العلمي أكثر ارتباطاً بحاجات التلاميذ، كما أنه يظهر بطريقة كبيرة علاقة التكامل بين الجانب المهاري والجانب المعرفي في عملية التعليم وتعتبر هذه الطريقة الأساسية للتعليم الحرفي والمهني ولكي نعلم التلاميذ بهذه الطريقة ينبغي أن تكون البيئة مهيئة لتعلم المهارة المطلوبة، بكل العناصر التي يمكن أن تمارس فيها وأن تعززها، على أن تكون هذه العناصر في متناول اليد وهذه العناصر هي: -

- المتعلم يجد تعلمه أيسر بكثير إذا أوتي فهماً بالأساليب التي من أجلها يتعلم ما هو مقبل عليه.

- أن هناك قدراً كبيراً من المعلومات يرتبط بالمهارة نفسها وعلى المتعلم أن يتقنها ويتمكن منها، وعلى ذلك يجب أن تعرض عليه بوضوح.

ـ أن يمارس التمرين على المهارة في ظروف فعلية وفي وضعها الفعلي.
ـ أن يتاح للتلميذ الاطلاع على مجمل المهارة العلمية، حيث إذا تمكن المتعلم من الإحاطة بكل المشكلة من أولها إلى آخرها، تعزز فيه قوة الدوافع الذي بدأ به.

خطوات التدريس بطريقة التدريب العلمي :

تسير عملية التدريس في طريقة التدريب العلمي على النحو الآتي :
أ ـ تحديد الهدف من التدريب.
ب ـ تحديد موضوع التدريب بدقة.
جـ ـ إعطاء صورة أولية عن الموضوع مبيناً أهميته وعلاقته بباقي موضوعات البرنامج.
د ـ البدء بعرض موضوع التدريب وعرض الأجزاء المختلفة.
هـ ـ متابعة أسماء هذه الأجزاء وعلاقتها بالنص.
وـ استخدام الجوانب العضلية في تشغيل وفك وتركيب الأجزاء المختلفة ، مع شرح العلاقات والخطوات المتتابعة لذلك .

المحاكاة:

نوع من لعب الأدوار أو تمثيلها وفيها يتصرف الأفراد أو الممثلين وكأنهم في مجريات الحياة الواقعية محاولين تحقيق أهداف معينة ضمن قواعد وقوانين محددة إن طلبة مدرسة الطيران أوقيادة السيارات مثلاً يتدربون على المحاكي الميكانيكي أوالآلي حيث يوفر هذا المحاكي ظروف واقعية للطلبة للتعلم على قيادة الطائرة أو السيارة.

التمثيل (الروايات ، الحكايات، القصص):

تمثيل الروايات والحكايات والقصص أمر مألوف لدى طلبة المدارس ولا تقتصر عملية التمثيل هذه أو لعب الأدوار على مرحلة دراسية معينة بل تراها تستعمل في مختلف المراحل الدراسية مع اختلاف في طبيعة ونوع المادة التعليمية المراد تمثيلها على خشبة مسرح المدرسة أو داخل غرفة الصف نفسها فهناك العديد من قصص البطولة والشجاعة والكرم والإخلاص ومساعدة المحتاج والحفاظ على الجار التي يمكن للطلبة أن يتعلموها عن طريق تمثيلها

أهمية طريقة تمثيل الأدوار:

تتصل هذه الطريقة وما تتضمنه من ألعاب ومحاكاة وتمثيل اتصالاً مباشراً بحياة الطلاب وتعمل على إنماء شخصياتهم وتكوين سلوكهم وفيما يلي النقاط الأساسية التي تظهر أهمية استعمال هذه الطريقة ، وهي:

١-إن التدريس بطريقة تمثيل الأدوار ما هو إلا استمرار لما اعتاد الطلبة أن يعملوه في حياتهم العادية للحصول على المعرفة فالناس يتعلمون كيفية القيام بالأشياء عن طريق القيام بها وهذا مانطلق عليه اسم التعليم بالعمل فالأطفال وهم يلعبون دور الزوج والزوجة والعريس والعروس والقاضي ورجل الشرطة إنما يتعلمون وهم يؤدون هذه الأدوار

٢-إن عدم وجود الحماس والرغبة في التعلم من أهم المشكلات التي تواجه المعلم في التدريس،وتعمل هذه الطريقة على رفع درجة الحماس والرغبة عند المتعلم،خاصة إذا ماعرفنا أن الطلبة وبصورة خاصة صغار السن منهم يحبون اللعب، وهم يتعلمون عن طريقه.

٣- هذه الطريقة وخاصة ما يتعلق منها بأنشطة المحاكاة تشجع عمليات التفكير والتحليل لدى الطالب،حيث يتعلم عن طريقها الحقائق والعمليات والاستراتيجيات

٤- إن طريقة تمثيل الأدوار من الطرق الجيدة لتعليم الطلبة القيم الاجتماعية كما إنها أداة فاعلة في تكوين وتشكيل نظام القيم عند الطلبة وتكسبهم معايير السلوك الاجتماعي المقبولة في المجتمع كالتنافس والتعاون وغيرها.

٥-تشجع الطلبة على الاتصال والتواصل فيما بينهم والتعلم من بعضهم البعض بغض النظر عن الاختلافات الثقافية والاجتماعية فيما بينهم.

٦-يستطيع المعلم، مستخدماً هذه الطريقة،أن يتعامل مع مختلف فئات الطلبة بغض النظر عن قدراتهم فهي طريقة جيدة للتعامل مع الفروق الفردية بين المتعلمين.

التعلم بالاكتشاف :

يستطيع الطالب من خلاله التفاعل مع بيئته واكتشاف الأشياء بشكل مباشر يمكنه من الإجابة على التساؤلات ومناقشة الأمور وإجراء التجارب العملية المختلفة ومن ثم التوصل إلى النتائج

*** أنواعه :**

١- الاكتشاف الموجه :
وفيه يزوّد المتعلمين بتعليمات تكفي لضمان حصولهم على خبرة قيمة ، وذلك يضمن نجاحهم في استخدام قدراتهم العقلية لاكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية.

ويشترط أن يدرك المتعلمون الغرض من كل خطوة من خطوات الاكتشاف ويناسب هذا الأسلوب طلاب المرحلة التأسيسية ويمثل أسلوبا تعليميا يسمح للطلاب بتطوير معرفتهم من خلال خبرات عملية مباشرة .

٢- الاكتشاف شبه الموجه :

وفيه يقدم المعلم المشكلة للمتعلمين ومعها بعض التوجيهات العامة بحيث لا يقيده ولا يحرمه من فرص النشاط العملي والعقلي ، ويعطي المتعلمين بعض التوجيهات .

٣- الاكتشاف الحر :

وهو أرقى أنواع الاكتشاف ، ولا يجوز أن يخوض به المتعلمين إلا بعد أن يكونوا قد مارسوا النوعين السابقين ، وفيه يواجه المتعلمون بمشكلة محددة ، ثم يطلب منهم الوصول إلى حل لها ويترك لهم حرية صياغة الفروض وتصميم التجارب وتنفيذها

<u>خطوات التطبيق فى الموقف التعليمى :</u>

١- عرض موقف يثير تفكير الطلاب ويطلب منهم التفكير فى حلول لها .

٢- توجيه قدرات الطلاب نحو دقة الملاحظة والعمل على ربط ملاحظاتهم بالمعلومات التى حصلوا عليها .

٣- توجيه الطلاب إلى استخدام أدوات قياس مقننة .

٤- حث الطلاب على تكوين فرضيات ذكية للحلول الممكنة أو المفسرة للظاهرة .

الباب الخامس : مجموعة التعلم الذاتى

مفهوم التعلم الذاتى:

توجد عدة مفاهيم للتعلم الذاتي , منها : هو الأسلوب الواعي المنظم الذي يقوم به الفرد بالمرور بنفسه على المواقف التعليمية المختلفة ، لاكتساب المعلومات والمهارات ، بحيث ينتقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم فيصبح المتعلم هو الذي يقرر متى وأين يبدأ ومتى ينتهي ، وأي وسائل يختار ، وهو المسئول عن تعلمه وعن النتائج والقرارات التي يأخذها ، ويعتبر التعلم الذاتي من أنواع التعليم اللاشكلي حيث إن كل ما يبذله الفرد من جهد وقصد بوعي لكي يعلم نفسه بنفسه.

الأسس العلمية التي يعتمد عليها التعلم الذاتي:

أولاً: الأسس الفلسفية الاجتماعية :

١- مبدأ المشاركة في الحضارة المعاصرة، حيث تستلزم هذه المشاركة أن يكون المجتمع متعلماً تعليماً عصرياً، وأن يتسلح أفراده بالمهارات المتجددة لمشاركة الآخرين بالاعتماد على التعلم الذاتي .

٢- مبدأ القضاء على التخلف في المجتمع ، حيث بأساليب التعلم الذاتي المتنوعة ، يمكن التصدي للتخلف والقضاء عليه .

٣-مبدأ التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة ، لأنه يعتبر طريقاً فعالاً في المساهمة في تعليم أفراد المجتمع ، وتعديل الاتجاهات ، مما يؤدي إلى تنمية اقتصادية ، لأن تطور أي بلد يرتبط بكم ونوع المتعلمين المتواجدين فيه .

ثانياً : الأسس السيكولوجية التربوية وهي:

١-الاستثارة ، لأن المجتمع المعاصر مشحون بالمثيرات ، وتزداد فعالية هذا الوسط المثير بزيادة نمو الفرد وارتباطه بالمجتمع ، ولذلك يتحتم على الفرد أن يتعلم لسببين :

أ – الرغبة في التوافق الاجتماعي والنفسي ، من خلال تحسين مركزه الاجتماعي وتعديل الأدوار التي يؤديها .

ب – حرية الاختيار ، حيث يترك له حرية اختيار ما يشاء ، لإشباع مثيرات لديه ، وبالمستوى الذي يطمح إليه.

٢-الدافعية ، لأنه يعتمد على مبدأ التعزيز لزيادة الدافعية ، ويوفر ما يسمى بالتعزيز الفوري . وكذلك الأنشطة الاستكشافية تعزيز يزيد من دافعية المتعلم لمعرفة تفاصيل جديدة.

٣-الاستجابات المتفاعلة ، فهو يتيح فرصة إنشاء استجابات جديدة ، معتمداً فيها المتعلم على خبراته الماضية ، وفي هذه الحالة تعتبر الاستجابة ناشئة من قبل المتعلم نفسه، لأن العلاقة بين الإنسان وبيئته علاقة تفاعلية .

٤-الفروق الفردية، فهو يقدم حلاً لهذه القضية من حيث السماح للمتعلم بحرية استخدام الوقت المناسب له.وإن الكتب المبرمجة تجعل كل متعلم يسير وفق سرعته الخاصة ، ولا يتقيد بسرعة الآخرين .

مهارات التعلم الذاتي ٩٣:

يعدد (كرابيه) مهارات التعلم الذاتي:

القدرة على تحقيق التواصل مع الآخرين والتعايش معهم .

الابتكار .

اتخاذ القرارات المناسبة .

تحقيق النجاح.

تنمية شعور الفرد بقيمته الذاتية.

التكيف مع الظروف المتغيرة .

اتباع أسلوب المتعلمين عند ممارسته للسلوك في المجتمع الذي يعيش فيه.

المساهمة في الأمور التي تتصل بما يتعلمه الشخص في مجتمعه الذي يعيش فيه ، ودوره في ذلك.

وهناك أيضاً نموذج للتعلم الذاتي الذي وضعه ديفيز ،يتكون من الخطوات الآتية:

التحليل من حيث تحديد أنماط السلوك النهائية ، ثم تحديد الأهداف السلوكية ومستوى الأداء والمعايير الخاصة به .

التركيب وهو تحليل كفايات المتعلم ، وحصر المواد التعليمية المناسبة ، وتحديد نوعيتها ، وإعداد التجهيزات اللازمة لعملية التعلم

العمليات وتشمل التدريس والتقويم والتغذية الراجعة ، حيث يؤكد هذا النموذج على تحديد موقع المتعلم في برنامجه ، من حيث اختيار الأهداف وطريقة التدريس ، وأسلوب التعلم المناسب .

مصادر التعلم الذاتي:

توجد مصادر متعددة للتعلم الذاتي ، من أهمها : القراءة – المتاحف – المحاضرات – الإذاعة والتلفاز – مخالطة أشخاص على درجة متقدمة من العلم – التعلم بالمراسلة – الرحلات – المكتبة.

عوامل نجاح التعلم الذاتي:

١- على المستوى الفردي ، حيث يتطلب: تحديد الهدف – تخطيط البرنامج زمنياً – تنظيم الدراسة : (المكان المناسب ولوازم الدراسة) – حوافز الإنجاز – الرقابة.

٢-على المستوى العام ، حيث يتطلب : البحث والتجريب – التشريع لتحديد الأدوار – التنظيم (التنسيق) – الميزانية .

دور المعلم في التعلم الذاتي:

للمعلم دور أساسي في عملية التعلم الذاتي ، لذلك يجب عليه :

التعرف على قدرات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم .

مساعدة المتعلمين على اكتساب بعض المهارات الأساسية لحل المشكلات التي تواجههم .

تخطيط المواقف التعليمية بما يتناسب مع قدرات المتعلمين .

تشخيص حاجات كل متعلم وتقويم تقدمه في الدراسة.

وضع خطط الدراسة الفردية وتطويرها .

تخطيط الصف الدراسي والحصص الدراسية وتنظيمها ، بغية خلق بيئة ملائمة وفعالة للتعلم .

وكذلك لتحقيق أهداف التعلم الذاتي من قبل المعلم يتطلب منه:

تقديم المشورة والتوجيه لهم .

استثارة التفكير وتحديه من خلال تقديم مشكلة أو إطار استنتاجي واستقرائي.

الاستماع الجيد لمشكلات الطلبة وهمومهم الدراسية ، ووضع خطط واقعية لمعالجتها .

إعطاء الحرية الكاملة للمتعلم للتعبير عن ذاته ، وبالأسلوب الذي يراه للحل .

ولا يعني التعلم الذاتي تعلم الفرد لنفسه بانفراد عن الآخرين ، إنما من خلال أشكال مختلفة ، يقدمها المعلم بين المتعلم وغيره من المتعلمين ، سواء في مجموعات كبيرة أو صغيرة ، بحيث يستطيع أن يحصل على تغذية راجعة سريعة عن مدى إجابته ، وعن التقدم الذي أحرزه .

دور الإدارة المدرسية في التعلم الذاتي:

<u>ويتضح من خلال الآتي:</u>

إبراز مكان للتعلم الذاتي في الخطة الدراسية.

توجيه المعلم المكلف بتطبيق التعلم الذاتي وتدريب وتطوير أساليب التعلم الذاتي .
تشجيع المعلم على الإقدام ، وبث الشعور بالثقة لديه ، عندما يطبق الأساليب الجديدة في عملية التعليم والتعلم .

<u>متطلبات تطبيقية فى مدارسنا:</u>

متطلبات المكان : مقاعد فردية سهلة الحركة – نقط كهربائية – أجهزة معينة – خزانة ملفات .
متطلبات إنتاجية : أدوات رسم – شفافيات وأقلام –آلة كاتبة ونسخ – لوحات عرض .
المكتبة : تزويدها بالكتب اللازمة – إعداد ركن لإنتاج المواد التعليمية اللازمة – إعداد البطاقات للمواد التعليمية المختلفة – توفير أدلة العمل للتعلم الذاتي .

فوائد التعلم الذاتي :

يؤدي التعلم الذاتي فوائد كثيرة منها :
يؤدي برنامج التعلم الذاتي إلى استكمال برنامج التعليم.
الاستمرار في التعلم والنمو .

يهيىء مزيداً من التعزيز والإنماء للجانب القوية في الشخصية . التوظيف الأمثل لطاقات الشخصية وإمكانياتها الطيبة ، التي قد لاتحقق في برنامج التعليم العام .

تذويب الفروق الفردية بين المتعلمين وتقليلها.

مجموعة التعلم الذاتي (يقوم بها التلميذ منفرداً) :

تعلم البرامج

التعلم بالمختبر اللغوي

التعلم بالحاسب (الكمبيوتر)

التعلم بالوسائل السمعية والبصرية

التعلم المفتوح

لماذا نحتاج إلى التعلم الذاتي في حياتنا؟

للتعلم الذاتي مجموعة من الفوائد المختلفة، وسوف نؤكد هنا على بعضها، وتحديداً المرتبط بتوظيف التعلم الذاتي في مساعدتنا في التعلم المدرسي.

١- توفير المال: تكلفة إحضار معلم في الوقت الحالي مسألة تحتاج إلى مال كثير، لكن مع استخدام التعلم الذاتي فإنّه يمكن لنا توفير المال.

٢- تحمل المسئولية: عندما تكون مطالبًا بتعلم كل شيء بمفردك، فهذا من شأنه أن يساعدك في تحمل مسؤولية التعلم كاملةً، وهو الأمر الذي يمكنه أن ينعكس على حياتك بالإيجاب.

٣- مساعدتك في تعلم ما تريد دون إجبار: على عكس التعلم المدرسي الذي يلزمك بمنهج معين، فإنّ التعلم الذاتي يمنحك الفرصة لاختيار ما تريد تعلمه، وذلك بسبب توفر مصادر متنوعة.

٤- الاعتماد على الذات: أثناء عملية التعلم الذاتي، فإنّك سوف تعتمد على ذاتك كلياً بدون معلم، وهو أيضًا من الأشياء التي سوف تؤثر في حياتك بالإيجاب؛ لأنّه سوف يعطيك العديد من الخبرات، وسوف تمر بتجارب مختلفة، وسوف تتعلم كيف تعتمد على ذاتك طوال الوقت.

خطوات التعلم الذاتي:

الخطوة الأولى: حدّد ما تريد تعلمه.:

توجد العديد من المصادر للتعلم كما ذكرنا، وهو شيء إيجابي بالتأكيد؛ لأنّه يعطينا مساحة كبيرة من التعلم، ويساعدنا على اختيار المصادر التي نريدها، لكنه قد يؤثر علينا بالسلب في بعض الأحيان؛ لأنّ وجود مصادر كثيرة قد يجعلنا حائرين بينها، ولا نتمكن من تحديد أيها يناسبنا أكثر لذلك فالخطوة الأولى هي أن تحدد لنفسك ما تريد تعلمه بالتحديد، وبعد ذلك تبحث عن المصادر التي توفر لك تعلمه و يمكنك أن تسأل من حولك عن ترشيحاتهم لأفضل المصادر، وأيضاً العديد من الدورات الموجودة على مواقع التعلم حالياً، توفر لك قائمة بالمحتوى الذي سوف تتعلمه في الدورة، وبالتالي يمكنك أن تقرأ لتحدد مدى التوافق بين ما تريده وبين الموجود، لتقرر في النهاية المصدر المناسب لك.

الخطوة الثانية: استعد لعملية التعلم جيداً:

عندما تقرر ممارسة التعلم الذاتي، فمن المحتمل أن تقع في الفخ الذي تعرض له العديد من الأشخاص من قبلك، وهو شعورك بأنّك لا تريد الاستمرار والمتابعة، وبدلاً من ذلك ترغب في قضاء وقت ممتع على مواقع التواصل الاجتماعي، أو مشاهدة فيلم معين، أو حتى الخروج مع الأصدقاء لذلك عليك أن تستعد جيداً لعملية التعلم، وأن تتأكد من رغبتك في فعل ذلك، أن تقسم جدول التعلم على أوقات محددة من البداية، بحيث تكون ملتزمًا بها ولا تخرج عنها لأي سبب من الأسباب، واحرص على أن تكون هذه الأوقات كافية من أجل التعلم، وكذلك بعيدة عن أوقات الترفيه، فالحرص الأول سيساعدك على التعلم الصحيح وإدراك الفائدة الكاملة، والحرص الثاني سيساعدك على أن تلتزم دون شعور بالضيق من كونه وقت الترفيه وأنت تقضيه في التعلم.

الخطوة الثالثة: دوّن ما تتعلمه باستمرار:

غالباً نقوم بتقسيم التعلم إلى مجموعة من المحاضرات، لا سيما عندما يرتبط ما نتعلمه بكونه شيء نحتاج إليه في التعلم المدرسي لذلك حتى نحصل على أكبر قدر من الفائدة، علينا أن نقوم بتدوين ما نتعلمه باستمرار أثناء مشاهدة أو قراءة أي محاضرة، علينا أن نكتب أهم النقاط التي نراها، وعندما ننتهي من المتابعة، علينا أن نجهز ملخصاً لها يحوي النقاط الرئيسية، بحيث نستخدمها فيما بعد عندما نحتاج إليها فالتدوين من أكثر الأشياء التي تساعدنا على حفظ وتذكر ما نتعلمه، وهو شيء مطلوب سواءً من أجل ما نتعلمه وحده، أو لاستخدامه في الدراسة.

الخطوة الرابعة: احرص على مشاركة ما تتعلمه:

قد يظن البعض لأنّنا نمارس التعلم الذاتي، فإنّنا لا نحتاج إلى مشاركة ما نتعلمه مع الآخرين، وهذا الأمر ليس صحيحًا مائة في المائة، فأحيانًا نقل المعلومة إلى الآخرين ومشاركتها معهم يساعدنا في التعلم أكثر من أي شيء آخر بل إنّه في الكثير من الأحيان فإنّ مشاركة المعلومات يفتح لنا آفاقًا متعددة في التعلم، يجعلنا نرى بعض الأشياء بصورة أفضل من رؤيتنا الشخصية المعتادة وفي حالة توظيف التعلم الذاتي في التعلم المدرسي، فإنّ المشاركة سوف تمثل عاملًا هامًا في صنع تكامل بين الاثنين يمكنك أن تحدد موعداً ثابتاً لمشاركة ما تتعلمه، بحيث يساعدك هذا على الالتزام أكثر في عملية التعلم الذاتي.

الخطوة الخامسة: قيّم عملية التعلم أولًا بأول:

من الصعوبات التي تواجهنا في التعلم الذاتي أنّه لا يوجد وسيلة تقييم موجودة بصورة مستمرة، وبالتالي فهي مسئولية الشخص في المقام الأول أن يقوم بتقييم ما يتعلمه لذلك عليك أن تضع لنفسك موعدًا محددًا للتقييم، وتبدأ في الإجابة على هذه الأسئلة:

هل أنجزت المحتوى المطلوب مني خلال هذه الفترة؟.

هل حققت الفائدة التي أريدها؟ .

ما هي المشاكل التي واجهتني أثناء عملية التعلم؟.

وبناءً على إجابة هذه الأسئلة، قم بتغيير خطتك لتوافق تحقيق احتياجاتك لقادمة، وكذلك لتساعدك على التخلص من المشاكل التي تواجهك.

تذكر دائماً أنّ مفتاح النجاح في التعلم الذاتي يعتمد على التزامك في فعل ذلك، فإن تعلمت كيف تصبح ملتزمًا طوال الوقت في التعلم، وبدأت في تطبيق الخطوات المذكورة في المقال، فإنّك سوف تضع نفسك علي الطريق الصحيح لكى تجعل من التعلم الذاتي أسلوب حياة.

طرق وأساليب التعلم الذاتي :

(١) التعلم البرامجي :وهو نوع من أنواع التعلم الذاتي يأخذ فيه المتعلم دوراً ايجابياً فعالاً ، ويمكن استخدام التعليم بالبرامج في تدريس مختلف المقررات ، بشرط أن يقوم بذلك معلم نابه،واع،متمرس،إذ أن استخدام هذا النوع من التعليم يتطلب مهارات أهمها:

التمكن من المادة العلمية تمكناً تاماً .

معرفة أساليب كتابة البرامج المختلفة .

الطلاقة اللغوية وسلامة التعبير .

وعند تصميم التعليم البرامجي ينبغي مراعاة الأمور الآتية :

أن يتكون لدى التلميذ الحافز للتعلم بالبرنامج .

أن تعرض على التلميذ معلومات أو مثيرات شيقة تثير اهتمامه ثم تطرح عليه أسئلة ليجيب عنها .

أن يحدد التلميذ إجابته عن الأسئلة عن طريق إكمال فراغ ، أو اختيار من متعدد ، أو اتخاذ موقف

أن توجد تغذية راجعة تعزز التعلم السابق للتلميذ إذا كان صحيحا أو ترشده للخطوات التي يجب أن يقوم بها لتحقيق الإجابة الصحيحة.

أن يعمل البرنامج على اكتساب التلاميذ معلومات جديدة ليتعلمها كل منهم وفقاً لسرعته الخاصة .

أن يستخدم اختبار لتقويم فاعلية البرنامج في نهايته للتأكد من إتقان التلميذ و تمكنه من موضوعات البرنامج .

(٢) التعلم بالمختبر اللغوي : يستخدم المختبر اللغوي في التدريب على الاستماع والمحادثة وفي تثبيت المعلومات،وفي استعادة الدروس التي فد تفوت التلميذ ويحتوي المختبر اللغوي على وسائل سمعية وبصرية،ومواد مطبوعة، وسبورات عادية وضوئية،وقد يوجد في المختبر بعض الحاسبات لتوظيفها في عملية التقويم التكويني للتلميذ خطوة خطوة أثناء التعلم، والتقويم الختامي في نهاية البرنامج وتصمم برامج التعلم بالمختبر اللغوي بحيث تكون كالآتي :

التعلم عن طريق الاستماع فقط .

التعلم عن طريق الاستماع ثم تكرار الاستجابة لتثبيت المعلومة .

التعلم عن طريق الاستماع والترداد والموازنة للتأكد من صحة وسلامة المعلومات

يكون دور المعلم هنا هو مراقبة استجابة التلاميذ لتثبيت الإجابات الصحيحة، أو تصحيح الإجابات الخطأ.

(٣) التعلم بالحاسب(الكمبيوتر) : يمكن استخدام الحاسب كآلة تعليمية متكاملة ، تستطيع التحكم في كل خطوات تعلم التلميذ ، نظراً لمميزات الكومبيوتر التي تتمثل في تقليد وظائف العقل الإنساني بدقة و سرعة ، فتكون له مردودات تربوية ايجابية ، أهمها :

التقويم الفوري لاستجابات التلميذ .

تسجيل الاستجابات التراكمية التي تبين مدى تقدم التلميذ .

الدمج بين عمليتي التعلم و التقويم في عملية واحدة بطريقة فعالة .

يعمل كل تلميذ وفقاً لسرعته الخاصة .

يتيح الفرص المناسبة أمام التلميذ ليحقق المزيد من النجاح والتقدم .

إكساب التلميذ معلومات و مهارات إبداعية .

تقويم مستوى أداء وتحصيل التلميذ .

المساعدة في الأعمال الإدارية .

(٤) التعلم بالوسائل السمعية والبصرية : من البديهي أنه كلما ازدادت الحواس التي يستخدمها الإنسان في تعلم معلومة ، كلما ازدادت سيطرته عليها وتمكنه منها لذا فقد انتشرت الآن النظم التعليمية التي تجمع أكثر من حاسة منفردة في نسق واحد متكامل . مثل : السينما والتلفاز والفيديو وجهاز الشرائح الناطقة.

(٥) التعلم بالحقائب التعليمية وسيأتى توضيحاً لمضمونها فى الباب الأخير

(٦) التعلم من مراكز مصادر التعلم :

بسبب تطبيق تكنلوجيا التعليم في العملية التربوية ، أصبح من الضروري تحويل المكتبات إلى مراكز لمصادر التعلم ، ليتمكن المتعلم من الإتصال بالمعلومات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة . و مراكز التعلم تحتوي على أدوات التعلم السمعية و البصرية التي سبق الإشارة إليها ، لذا يتم التعلم من خلال القراءة أو الاستماع أو المشاهدة وفقاً لقدرات المتعلم الذهنية .

(٧) التعلم المفتوح :

نظراً لتراكم المعلومات، ولكثافة شتى ألوان المعرفة، وتطور التقنيات المعرفية، فالتعليم المفتوح أسلوب لحل هذا الإشكال. في التعليم المفتوح يتم نقل المعلومات إلى المتعلم، مهما كانت حواجز الزمان والمكان لذا لا يتقيد هذا التعليم بالعمر الزمني للمتعلم، وتستخدم فيه الوسائل المتعددة، مثل: المواد المطبوعة وأشرطة الكاسيت .

طريقة المشروع :

هو أي عمل ميداني يقوم به الفرد ويتسم بالناحية العلمية وتحت إشراف المعلم ويكون هادفاً ويخدم المادة العلمية ، وأن يتم في البيئة الاجتماعية ويمكن القول بأن تسمية هذه الطريقة بالمشروعات لأن التلاميذ يقومون فيها بتنفيذ بعض المشروعات التى يختارونها بأنفسهم ويشعرون برغبة صادقة في تنفيذها لذلك فهو أسلوب من أساليب التدريس والتنفيذ للمناهج بدلاً من دراسة المنهج بصورة دروس يقوم المعلم بشرحها وعلى التلاميذ الإصغاء إليها ثم حفظها هنا يكلف التلميذ بالقيام بالعمل في صورة مشروع يضم عدداً من وجوه النشاط ويستخدم التلميذ الكتب وتحصيل المعلومات أو المعارف وسيلة نحو تحقيق أهداف محددة لها أهميتها من وجهة نظر التلميذ .

أنواع المشروعات :

قسم (كبا ترك) المشروعات إلى أربعة أنواع هي :
١ـ مشروعات بنائية (إنشائية) : وهي ذات صلة علمية، تتجه فيها المشروعات نحو العمل والإنتاج أو صنع الأشياء (صناعة الصابون ، الجبن ، تربية الدواجن ، وإنشاء حديقة ... الخ) .
٢ـ مشروعات للاستمتاع : مثل الرحلات التعليمية ، والزيارات الميدانية التي تخدم مجال الدراسة ويكون التلميذ عضواً في تلك الرحلة أو الزيارة كما يعود عليه بالشعور بالاستمتاع ويدفعه ذلك إلى المشاركة الفعلية . ٣ ـ مشروعات في صورة مشكلات : وتهدف لحل مشكلة فكرية معقدة، أو حل مشكلة من المشكلات التي يهتم بها التلاميذ أو محاولة الكشف عن أسبابها، مثل مشروع تربية الأسماك أو الدواجن أو مشروع لمحاربة الذباب والأمراض في المدرسة وغير ذلك.
٤ـ مشروعات يقصد منه كسب مهارة : والهدف منها اكتساب بعض المهارات العلمية أو مهارات اجتماعية مثل مشروع إسعاف المصابين.

خطوات تطبيق المشروع :

١ـ اختيار المشروع : وهي أهم مرحلة في مراحل المشروع إذ يتوقف عليها مدى جديدة المشروع ولذلك : يجب أن يكون يكون المشروع متفقاً مع ميول التلاميذ، وأن يعالج ناحية هامة في حياة التلاميذ، وأن يؤدي إلى خبرة وفيرة متعددة الجوانب ، وأن يكون مناسب لمستوى التلاميذ ، وأن تكون المشروعات المختارة متنوعة، وتراعي ظروف المدرسة والتلاميذ، وإمكانيات العمل.

التخطيط للمشروع : إذ يقوم التلاميذ بإشراف معلمهم بوضع الخطة ومناقشة تفاصيلها من أهداف وألوان النشاط والمعرفة ومصادرها والمهارات والصعوبات المحتملة، ويدون في الخطة وما يحتاج إليه في التنفيذ، ويسجل دور كل تلميذ في العلم، على أن يقسم التلاميذ إلى مجموعات ، وتدون كل مجموعة عملها في تنفيذ الخطة، ويكون دور المعلم في رسم الخطة هو الإرشاد والتصحيح وإكمال النقص فقط.

٣- التنفيذ : وهي المرحلة التي تنقل بها الخطة والمقترحات من عالم التفكير والتخيل إلى حيز الوجود، وهي مرحلة النشاط والحيوية ، حيث يبدأ التلاميذ الحركة والعمل ويقوم كل تلميذ بالمسئولية المكلف بها، ودور المعلم تهيئة الظروف وتذليل الصعوبات كما يقوم بعملية التوجيه التربوي ويسمح بالوقت المناسب للتنفيذ حسب قدرات كل منهم ويلاحظهم أثناء التنفيذ وتشجيعهم على العمل والاجتماع معهم إذا دعت الضرورة لمناقشة بعض الصعوبات ويقوم بالتعديل في سير المشروع.

٤ـ التقويم : تقويم ما وصل إليه التلاميذ أثناء تنفيذ المشروع والتقويم عملية مستمرة مع سير المشروع منذ البداية وأثناء المراحل السابقة، إذ في نهاية المشروع يستعرض كل تلميذ ما قام به من عمل، وبعض الفوائد، التي عادت عليه من هذا المشروع، وأن يحكم التلاميذ على المشروع من خلال التساؤلات الآتية :

١ـ إلى أي مدى أتاح لنا المشروع فرصة لنمو خبراتنا من خلال الاستعانة بالكتب والمراجع

٢ـ إلى أي مدى أتاح لنا المشروع الفرصة للتدريب على التفكير الجماعي والفردي في المشكلات الهامة.

٣ـ إلى أي مدى ساعد المشروع على توجيه ميولنا واكتساب ميول اتجاهات جديدة مناسبة ويمكن بعد عملية التقويم الجماعي أن تعاد خطوة من خطوات المشروع أو إعادة المشروع كله بصورة أفضل، بحيث يعملون على تلافي الأخطاء السابقة.

مميزات وعيوب طريقة المشروع :

المميزات:

١ـ يستمد الموقف التعليمي في هذه الطريقة حيويته من ميول وحاجات التلاميذ وتوظيف المعلومات والمعارف التي يحصل عليها الطلاب داخل الفصل، حيث أنه لا يعترف بوجود مواد منفصلة.

٢ـ يقوم التلاميذ بوضع الخطط لذا يتدربون على التخطيط ، كما يقومون بنشاطات متعددة تؤدي إلى إكسابهم خبرات جديدة متنوعة.

٣ـ تنمي بعض العادات الجيدة عند التلاميذ : مثل تحمل المسئولية، التعاون الإنتاج ، التحمس للعمل ، الاستعانة بالمصادر والكتب والمراجع المختلفة.

العيوب :

١ـ صعوبة تنفيذه في ظل السياسة التعليمية الحالية، لوجود الحصص الدراسية والمناهج المنفصلة، وكثرة المواد المقررة.

٢ـ تحتاج المشروعات إلى إمكانات ضخمة من حيث الموارد المالية، وتلبية متطلبات المراجع والأدوات والأجهزة وغيرها.

٣ـ افتقار الطريقة إلى التنظيم والتسلسل : فتكرر الدراسة في بعض المشروعات فكثير ما يتشعب المشروع في عدة اتجاهات مما يجعل الخبرات الممكن الحصول عليها سطحية غير منتظمة.

٤ـ المبالغة في إعطاء الحرية للتلاميذ، وتركيز العملية حول ميول التلاميذ وترك القيم الاجتماعية والاتجاهات الثقافية للصدفة وحدها.

التعلم بالبحث:

التعلم بالبحث يساعد الدارسات / الدارسين علي السعي نحو المعلومات والإجابات والحلول تجاه موضوع ما أو تجاه مشكل محدد وتنظيمها وتحليلها لاتخاذ قرار بشأنها

أهمية استخدام التعلم بالبحث:

يجعل التعلم أسرع.

يجعل التعلم أمتع وأعمق.

ينمي لدي الدارس التعلم الذاتي وان يكتشف بنفسه الإجابات والمعلومات

يساعد علي أن تكتسب الدارسة / الدارس الثقة بالنفس والقوة

يساعد التعلم بالبحث علي تنمية المهارات اللغوية لدي الدارسات/ الدارسين

تساعد علي زيادة مفاهيم الدارسات / الدارسين حيث يستكشف البحث لهن المعرفة, السلوكيات, الممارسات.

يساعد التعلم بالبحث علي توسيع مدارك الدارسات / الدارسين ومعرفة معلومات ومفاهيم تتخطى المنهج

. ينمي التعلم بالبحث شخصيات الدارس من خلال خبرة التعامل مع أماكن / أشخاص خارج الفصل في المقابلات التي تتم في البحث.

يعمل التعلم بالبحث علي تعزيز التفاعل وبناء العلاقات بين المشاركين في البحث.

يعمل التعلم بالبحث علي تعزيز القدرات لدي الدارسات من خلال مشاركة الدارس في بحث وتحليل المشكلات التي تواجه مجتمعهم وبالتالي يمكنهن تولي بعض المبادرات التنموية الصغيرة بأنفسهم .

أشكال وصور التعلم بالبحث:

بحث علمي مبسط خارج الفصل لدراسة موضوعات معينة مثل (أنواع التربة – الحشرات الضارة .

الخدمات التي يقدمها السنترال بالقرية وهكذا .

إجراء التجارب .

البحث في الكتب والصور .

تمارين وأنشطة بحثية تعتمد علي البحث (تكليفات – تمارين – البوم البحث –.....).

التعلم حتى التمكن :

يقصد بالتعلم حتى التمكن تزويد المتعلمين بوحدات تعليمية ذات تنظيم جيد ولها أهداف محددة مسبقا ولا يسمح للمتعلم الانتقال من وحدة تعليمية إلى أخرى تالية إلا بعد أن يصل إلى مستوى التمكن المطلوب وإذا لم يتمكن المتعلم من الوصول إلى المستوى المطلوب تعد له مادة أو مواد علاجية تساعده في الوصول إلى هذا المستوى من التمكن كما يرى البعض أن هذا المفهوم يعنى مجموعة من الإجراءات والخطوات التعليمية المنظمة والمحددة الأهداف تساعد المتعلم على تحقيق الأهداف بمستوى إتقان يصل إلى أكثر من ٨. ولا يمكن الانتقال من خطوة إلى الخطوة التالية إلا بعد الوصول إلى المستوى المطلوب من الإتقان ويعتبر التعلم للتمكن من المفاهيم الحديثة في مجال التربية والتي ظهرت في القرن العشرين مع كتابات الكثيرين من أمثال ديوي وغيره , وهو يعني نوعا من أنواع التعلم الإنساني الذي نحاول فيه التأكيد علي إتقان المتعلم لمجموعة محددة من الأهداف السلوكية , ويقوم التعلم للتمكن علي افتراضات أساسية هي:

جميع المتعلمين يستطيعون اكتساب المادة العلمية المقدمة لهم ونستطيع إيجاد الاستراتيجيات المناسبة لتحيقي هذا الهدف .

يقدم المعلم والبرنامج التعليمي المقدم المساعدة المناسبة للمتعلم إذا ما واجه صعوبة معينة .

تقديم المواقف التعليمي المناسبة والملائمة لتحقيق أهداف الأفراد في الموقف التعليمي.

ترتبط فكرة التعلم للتمكن بفكرة التقويم التتابعي المستمر والذي تقدم من خلال اختبارات سريعة وصغيرة في كل موقع من مواقع الدرس التعزيز هام جداً في عمليات التعلم للتمكن .

وقد أشارت الكتابات التربوي إلى وجود عدد من الخطوات يمكن اتباعها من أجل تحقيق التعلم للتمكن وهي :-

- توفير طرق التعليم المناسبة لكل طالب .

- مساعدة الطلاب عندما يحتاجون إلى ذلك لحل الصعوبات التي تقف أمام تعلمهم .

- توفير الوقت الكافي للتعلم .

- وجود معايير واضحة يجب تحقيقها لكي يصل الطالب إلى درجة الإتقان (التمكن) .

المشكلات التي تواجه التعلم للتمكن:

مشكلات خاصة بتوفير الوقت الكافي للوصول بكل الطلاب إلى درجة التمكن.

نقص المهارات الأساسية لدي المعلمين .

حصول الفرد علي درجة عالية ليس معناه انه أتقن المادة التعليمية .

وقد حدد بلوم مجموعة من الإجراءات للتعلم حتى التمكن يمكننا إجمالها فيما يلى :

١- أن يتم تدريس مجموعة من المهام التعليمية في إطار الوحدة الأولى.
٢- ترتيب المهمات التعليمية بحيث تؤدى كل مهمة إلى المهمة التالية.

٣ - توفير الظروف والإمكانيات والأساليب المناسبة التي تسهم في تعلم مهام الوحدة الأولى.

٤- إعداد اختبار بنائي تشخيصي للوقوف على مدى بلوغ المتعلم لمستوى التمكن .

٥- تنفيذ الإجراءات العلاجية من خلال مواد تعليمية تعطى للتلاميذ الذين لم يتمكنوا من الوصول إلى مستوى التمكن لمساعدتهم في الوصول إليه.

٦ - إعداد مواد إثرائية للمتعلمين الذين حققوا المستوى المطلوب من التمكن
٧ - إعداد اختبار ثان ينفذ على المتعلمين الذين لم يصلوا مستوى التمكن بعد تطبيق المواد العلاجية

٨ - تكرار الخطوات والإجراءات السابقة لكل وحدة .

٩ - إعداد اختبار نهائي شامل يرتبط بالأهداف وتطبيقه قبل وبعد تدريس الوحدة .

تطبيق نموذج التعلم للتمكن في الموقف التعليمي :

تحديد مجموعات الأهداف المطلوب تحديدها .

إعداد الأهداف بحيث تكون مشتقة من الأهداف.

تقسيم المادة التعليمية إلى وحدات صغيرة .

بناء اختبار نهائي للكشف علي مدي التقدم الذي تحقق لدي المتعلم .

ويتطلب ذلك توفير :-

- كتب متنوعة يمكن من خلالها أن يحقق الطلاب نموا كل حسب سرعة تعلمه .

ـ بطاقات لشرح أجزاء معينة من المادة .

ـ إعادة التدريس في بعض الموضوعات .

ـ استخدام الوسائل التعليمية .

ـ إثارة اهتمام التلاميذ ؟.

استخدام أنشطة تعليمية متنوعة .

ـاستخدام استراتيجيات متنوعة في عملية التدريس .

ـ استخدام استراتيجيات علاجية مناسبة .

الباب السادس : طرق أخرى

هناك طرق وأساليب تدريس أخرى لا تقل أهمية عن سابقاتها ، ولكن استعمالها ينحصر داخل البلاد المتطورة ، كأمريكا وغيرها من الدول المتقدمة ، وقل أو يكاد ينعدم استعمالها في البلاد النامية لقلة الإمكانات ، أو لعدم وجود مناخ تعليم مناسب لتطبيقها ومن هذه الطرق الآتي :

طريقة التدريس من خلال اللجان : طريقى حديثة تعتمد على تقسيم الطلاب إلى جماعات ، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم من جانب وبين الجماعات من جانب آخر .

طريقة المشاركة فى المشروع : إحدى طرق التدريس الحديثة والمتطورة المنفذة في البلاد المتقدمة ولاسيما الولايات المتحدة ، وهى تقوم على التفكير في المشروعات التي تثير اهتمامات الطلاب الشخصية ، وأهداف المنهج الموضوع من قبل الخبراء وتجمع بين القراءة ، وبين الاطلاع على المشروع ، والخبرة العلمية ، والممارسات النشطة التي يقوم بها الطلاب

الطريقة الاستقصائية:

الفلسفة/ الفلسفات التي تستند عليها هذه الطريقة:أحد الفلسفات المهمة التي ظهرت هو ما يسمى بالفلسفة البراجماتيه تعتمد على مجموعه من الأسس من أهمها :الأساس المتعلق بالخبرة والقدرة على توظيفها لاجتياز المواقف التي يتعرض لها الشخص والمعلومة في هذه الفلسفة لم تكن مفيدة وواقعيه إلا إذا كان لها تطبيق ومرتبطة بنفع معين , أي أن الأفكار والمعلومات قيمتها تتجسد في تطبيقها على أرض الواقع ,

والمعلومات في الفلسفة البراجماتيه تتنوع وتتجدد ليس من المجدي تقديم كم من المعلومات بل من المجدي جعل الطالب يتعرف على كيفية الوصول إلى تلك المعلومات وبالتالي نكسب الطالب تلم المهارات اللازمة للحصول على المعلومة متى ما استدعى الحاجة لها والطالب يتعلم ما يحتاج له فليس هناك حاجة تقديم كم كبير من المعلومات فالطالب يتم إكسابه المهارات اللازمة ثم سيبدأ في الدراسة أو الوصول إلى المعلومات التي يراها مناسبة له وبصورة عامه الفلسفة البراجماتيه تعتمد أحد بنودها المهمة تعتمد على نظرتها على المعلومة وربط تلك المعلومة بالنفع المرتبط بتطبيق المعلومة تكون مفيدة إذا ارتبط بتطبيقها والهدف الرئيسي من هذه الطريقة هو توجيه الطالب على كيفية اشتقاق المعلومة لا الحصول على المعلومة بصورة جاهزة أو معلبة .

أما المقصود بالاستقصاء فهو الحصول على المعلومة كيف يتم الحصول عليها ؟ يتم ذلك من خلال وجود موقف تعليمي معين يتضمن مشكلة تحتاج إلى حل وتكون مهمة المتعلم اجتياز ذلك الموقف التعليمي وإيجاد حل للمشكلة , ولكن لكي ننظم تعامل مع الموقف التعليمي يجب تحديد خطوات تسهل على المتعلم فيما لو اتبعها الوصول إلى ذلك الحل .

خطوات طريقة الاستقصاء :

الخطوات التي يجب أن يوجهه المعلم الطالب للمرور بها من اجل اجتياز ذلك الموقف

الإحساس بالمشكلة (يجب أن يتفاعل الطالب مع الموقف التعليمي) ومهمة المعلم صياغة الموقف التعليمي بصورة مثيرة بحيث يربط الطالب ذلك الموقف التعليمي المتضمن على مشكله معينه , لابد أن يستشعر الطالب حجم المشكلة الموجودة فالخطوة الأولى هي مهمة (المعلم) .

تحديد المشكلة يأتي دور المعلم بالتعاون مع الطالب لإيجاد صياغة محددة للمشكلة ,

صياغة الفرضيات , يتم وضع مجموعه من الفرضيات والفرضية هي ممكن أن تكون إجابة تحتمل الصواب والخطأ , وتبدأ مرحله العصف الذهني يبدأ المعلم يطلب من الطلاب صياغة أكبر كم من الافتراضات وفحص (اختبار) تلك الفرضيات وصياغة النتائج ومناقشة تلك النتائج التي تم الوصول لها .

أمور تراعى في استخدام الاستقصاء(الطريقة الاستقصائية) :

يمكن استخدام الاستقصاء في جميع مراحل التدريس بدءاً من رياض الأطفال يجب أن يستخدم في جميع المراحل متى ما كان الدرس مناسب , كل ما تعود على تلك المواجهة مع الموقف نطلب منه حل المشكلة من تلك الخطوات الاستقصائية , فيه مسألة مراد فيجب أن يبدأ به في وقت مبكر جداً.

يجب أن يكون الموقف مثيراً وحافزاً للطلبة على القيام بالاستقصاءات اللازمة كما يجب أن يحس الطالب أن الموقف به تحدي له , كل ما استطاع المعلم أن يصيغ ذلك الموقف التعليمي بصيغه مثيرة كل ما كان تفاعل المتعلم بشكل أفضل وصياغة أكبر كم من الافتراضات .يدرك المعلم أن الهدف هو القيام بالاستقصاء , وأن الحصول على النتيجة ليس هو الهدف إننا بالاستقصاء ندرب مهارات الطلبة

<u>ايجابيات الاستقصاء :</u>

تنمي المهارات لدى الطلاب , ومن تلك المهارات : حب الاستطلاع - حب البحث - حب التجربة - الملاحظة

سلبيات الاستقصاء :

الوقت , عملية صياغة الفرضيات والوصول إلى نتيجة تحتاج إلى وقت كبير

التدريس بالإثارة العشوائية:

أحد طرق التدريس التي تعمد إلى إثارة العقل على التفكير ,الهدف الرئيسي منه : إثارة العقل -تنمية مجموعه من مهارات التفكير لدى المتعلم -جعل المتعلم أن يفكر خارج الأطر التقليدية الذي كان يفكر من خلاله .

أحد مهارات التفكير الرئيسية المتمثلة في هذه الطريقة تعتمد على الربط إذا أخذنا أي موضوع سنرى الموضوع يتضمن العديد من المفاهيم والقيم والمصطلحات , فنحاول التوصل إلى هذه المفهوم ونرسم صورة ذهنية فيما يتعلم على هذا المفهوم , لكي نجسد نرسم تلك الصورة الذهنية , لا ترتسم إلا من خلال مجموعه من المواصفات والخصائص المتعلقة بهذا المفهوم وفي ضوء هذه المواصفات سترتسم الصورة الذهنية .

الطريقة الاستكشافية:

تعتمد بصورة رئيسية على اكتساب الطالب مجموعه من المهارات للحصول على المعرفة وصقل مهارات التفكير الموجودة لديه التي ستكون معينات للطالب للوصول على المعلومة التي يحتاجها وهي عبارة عن توظيف تلك العمليات العقلية للوصول إلى المعلومة والاستفادة من الموجودات الحسية , المصادر الفيزيائية الموجودة وتوظيفها من اجل التوصل إلى المعلومة واستخدام العقل والمنطق للوصول إلى المعلومة

الطريقة الاستنتاجية :

عكس طريقة الاستقراء حيث انه يبدأ من الجزئيات إلى الكليات و يبدأ بمجوعة من الأمثلة ثم نصل إلى القاعدة بينما الطريقة الاستنتاجية :

يبدأ من قاعدة - كلية وجزئية – ليصل إلى نتيجة تنطبق على الأمثلة الجديدة

هو انتقال العقل من قواعد وأحكام عامة مسلم بصحتها إلى حكم خاص تبدأ من القاعدة لتصل إلى الأمثلة، تبدأ بتعليم الكليات وتنتهي بالجزئيات يتكون الاستنتاج من ثلاثة مكونات :

المقدمة الأولى القاعدة الكبرى قاعدة كلية مقبولة وصادقة القاعدة العامة.

المقدمة الثانية القاعدة الصغرى حالة فردية من حالات القاعدة الكلية حالة خاصة .

النتيجة : هي التوصل لإمكان انطباق القاعدة الكلية على الحالة الفردية

<u>مميزات طريقة الاستنتاج :</u>

اقتصادية من حيث الوقت مقارنه بالاستقراء

المفكر في حالة الاستنتاج يعتبر مطبقاً لنتائج الاستقراء

عيوب طريقة الاستنتاج:

الحقائب التعليمية :

تعد الحقيبة التعليمية من أهم اساليب التعلم الفردي حيث تنتقل فيها العملية التعليمية من الاهتمام بالمعلم والمادة الدراسية إلي الاهتمام بالطالب نفسه ، فيتم تقديم المادة الدراسية للدارسين بشكل يتناسب مع استعداداتهم وقدراتهم وسماتهم الشخصية فالحقيبة التعليمية توفر لكل متعلم فرصة في تعلم الجزء المحدد من المادة الدراسية حسب قدراته وسرعته في التعلم ، بالإضافة إلي أساليبه في التعلم ، ولا ينتقل الطالب إلي دراسة جزء من المادة الدراسية إلا بعد إتقان الجزء السابق .

مكونات الحقيبة التعليمية:

-عنوان الحقيبة ويرتبط بموضوع التعلم والمستوي الدراسي .

-كتيب تعليمات لكيفية استخدام الحقيبة التعليمية .

-مطويات تعطي معارف عن الموضوع .

-أدوات تعليمية مثل شرائط التسجيل والفيديو وغيرها .

أدوات تعليمية مطبوعة مثل الكتب والقصص وأوراق العمل والنشاط.

-الاختبارات ونماذج التقويم .

٣-الوحدات النسقية (الموديلات):

وفي هذا النوع يبدأ الطالب بتحديد الموضوعات التي يود أن يتعلمها ، ثم يسير بتوجيه من المعلم في تنفيذ الخطوات التالية:

- التعرض للتقويم القبلي لتحديد الخبرة السابقة المرتبطة بموضوع التعلم ، والتي يمتلكها الطالب ، وفي نفس الوقت تحديد المتطلبات القبلية لتعلم الخبرة اللاحقة .

-التعرض للموديل و يحتوي علي تعليمات ، ترتب بكيفية التعامل مع المواد التعليمية : مثل قراءة أوراق عمل ، تنفيذ الأنشطة ، جمع بيانات ، التدريبات ،الواجبات المنزلية .

-التقويم البعدي لتحديد ما تم تعلمه .

-التقويم الذاتي وتحديد درجة الطالب علي الاختبارات البعدية .

-دراسة النتائج ، واتخاذ قرار بالانتقال إلي موضوعات أخري ، أو البحث عن مساعدات وأنشطة أخري .

وهناك أنماط متعددة من التعلم الذاتي يمكن إيجازها فيما يلي :

-التعلم المبرمج -التعلم للتمكن عند بلوم -التعليم بمساعدة الكمبيوتر

-خطة كيلر عن التعليم المنظم بصورة شخصية - التعليم الموجه شخصياً- برامج التربية الموجهة للفرد - أسلوب التعلم للإتقان - مراكز التعلم الصفي - الوحدات النسقية (الموديلات) -الحقائب التعليمية

التعلم للإتقان :

ويتم هذا التعلم وفق ثلاث مراحل أساسية هي :

(1) مرحلة الإعداد : وتتضمن تقسيم المحتوى إلى وحدات صغيرة وذات أهداف سلوكية وإعداد دليل للدراسة مع أكثر من نموذج للاختبارات . النهائية ، وإجراء تقويم تشخيصي واختبارات قبلية لتحديد مستوى كل طالب ونقطة البداية في عملية التعلم.

(2) مرحلة التعلم الفعلي : وتتضمن دراسة المادة العلمية لكل وحدة واستيعابها ، ولا يتم الانتقال من وحدة إلى أخرى إلا بعد إتقان الوحدة السابقة.

(3) مرحلة التحقق من إتقان التعلم : تهدف إلى التأكد من تحقيق كل الأهداف المحددة لكل وحدة دراسية أو للمقرر بإتقان ، وتتضمن إجراء تقويم ختامي لكل وحدة دراسية ، ويتم تصحيح الاختبار فورياً ويعلم المتعلم بنتائج الأداء وإذا اجتاز الاختبار بنجاح ينتقل للوحدة التالية حتى ينتهي من دراسة كل وحدات المقرر وتتضمن هذه المرحلة استخدام التعلم العلاجي حيث يقدم للمتعلم الذي أخفق في الاختبار النهائي للوحدة إما بإعادة دراسة الوحدة مرة أخرى أو بتزويد المتعلم بمعلومات بديلة كمشاهدة أفلام تعليمية أو محاضرات معينة كما يتضمن تقويما ختاميا لجميع وحدات المقرر وإعطاء المتعلمين نتائجهم ؛ فإذا وصل المتعلم إلى المستوى المطلوب ينجح في المقرر. أما إذا لم يحصل على المستوى المطلوب فإنه يكلّف مرة أخرى بإعادة المقرر أو يكلف بأنشطة علاجية.

(7) مراكز التعلم الصفي : هي بيئة خاصة بالمتعلم مزودة بأدوات متعددة وأنشطة تعليمية يمكن أن تقام هذه المراكز في غرفة الصف أو خارجها ويفضَّل أن يكون مركز التعلم مغلقاً جزئياً عن طريق وضع فواصل بين كل مقعد كي لا يرى الواحد منهم الآخر ، وتستخدم هذه المراكز لتقديم معلومات جديدة بشكل فردي أو إجراء تمرينات لتعزيز تعلم سابق ويمكن استخدامها كمركز علاج لمساعدة المتعلمين الذين يحتاجون لتقوية في بعض المجالات

طريقة لعب الأدوار :

ما المقصود بلعب الأدوار ؟

هو وجود سلوك وموقف , هناك سلوك مرغوب ونحن نحاول أن نصطنع موقف تعليمي معين لكي يظهر السلوك من خلال هذا الموقف.

إذا لعب الأدوار تعتمد على اصطناع الموقف التعليمي من أجل إنتاج سلوك حقيقي .

البعض ينظر إلى ترتيب الأدوار كأنها أشبه بعملية محاكاة موقف تعليمي معين (مصطنع) يتم من خلاله محاكاة موقف حقيقي , والهدف هو مشاهدة رد فعل كل موقف يتعرض له.

إذاً مفهوم لعب الأدوار هو :هو أحد أساليب التعليم و التدريب الذي يمثل سلوكاً حقيقياً في موقف مصنع , حيث يقوم المشتركون بتمثيل الأدوار التي تستند إليهم بصورة تلقائية , ينغمسون في أدوارهم حتى يظهروا الموقف كأنه حقيقة إذاً إن محاكاة موقف معين الهدف منه هو تعزيز سلوك أو إظهار سلوك معين وأسلوب واسع الاستخدام في التعليم لاكتساب المهارات المعرفية.

كما أنه السبيل الوحيد لمحاكاة الخبرة لتظهر حقيقية وهو محاولة لمحاكاة موقف مصطنع لموقف حقيقي والهدف اكتساب مجموعه من المهارات المعرفية أو لاكتساب مجموعه من المهارات العملية أو مهارات تجريبية ويلعب الدور قيمة تعليمية عظيمة في جميع المراحل العمرية , وذلك لأنه يسهم في اكتساب المفاهيم وصقل مهارات التفكير وزيادة الفهم وفي التدريس يوجد مجموعة من المواقف التعليمية التي يمكن أن يضع المعلم المتعلم بها وهي تكون أشبه لما سيواجهه الشخص في حياته اليومية , والهدف من ذلك تأصيل هدف معين - تعزيز مجموعة من مهارات التفكير.

<u>أنواع لعب الأدوار:</u>

لعب الأدوار المقيد :

هو الذي يقوم على أساس الحوار و المحادثة الموجودة في الدرس

مثل : نصوص معينة في مادة التاريخ و النصوص التي تقولها الشخصيات فيها ويلتزم بالتزام تام بتصرفاتهم في ذلك الموقف .

لعب الأدوار المبني على نص غير حواري :

كتمثيل قصة أو موضوع ما , و يكون المجال مفتوح لطرح الأفكار و الطلاب أنفسهم هم الذين يضعون النص الحواري الذي يرونه مناسب , و الأفكار هنا تكون محددة من قبل المعلم و لكن الطالب له حرية وضع الحوار

لعب الأدوار الحر (غير مقيد بنص أو حوار) .

فيه يمثل الطلاب موقفاً يقومون فيه بالتعبير بأسلوبهم الخاص عن دور كل منهم في حدود الموقف المرسوم لهم .

التعلم التعاوني:

هو التعلم ضمن مجموعات صغيرة من الطلاب (٢-٦ طلاب) بحيث يسمح للطلاب بالعمل سوياً وبفاعلية، ومساعدة بعضهم البعض لرفع مستوى كل فرد منهم وتحقيق الهدف التعليمي المشترك ويقوم أداء الطلاب بمقارنته بمحكات معدة مسبقاً لقياس مدى تقدم أفراد المجموعة في أداء المهمات الموكلة اليهم وتتميز المجموعات التعلمية التعاونية عن غيرها من أنواع المجموعات بسمات وعناصر أساسية نناقشها فيما يلي، فليس كل مجموعة هي مجموعة تعاونية، فمجرد وضع الطلاب في مجموعة ليعملوا معاً لا يجعل منهم مجموعة تعاونية.

وضع الخطة:

الشرح : فكرته تكون على تقسيم الطلاب على مجموعات وهذه المجموعات غالبا تكون صغيرة فالحد الأدنى هو ٢ وان لا يتجاوز ٦ أفراد في المجموعة الواحدة وهؤلاء الأفراد يعملون مع بعضهم البعض ويتم توزيع المهام فيما بينهم لتحقيق هدف معين .

في التعلم التعاوني هناك تأتي مسألة كيفية تقسيم الطلاب داخل المجموعة هل يتم التقسيم وفق تصور مسبق ؟ أم على التنسيق العشوائي ؟ .

في التعليم التعاوني يجب التركيز على أن يتم التوزيع عشوائي .

ويجب أن تكون المجموعات مجموعات غير متجانسة , بحيث يكون بينهم نوع من التباين بين الطلبة , المجموعات المتجانسة هي التي تأتي من خلال تقسيم مقصود .

ايجابيات التعلم التعاوني:

التذكر لفترة أطول تذكر الحقائق التي تم التوصل لها يكون لمدة الطول والنتائج تكون أفضل , لأن الطالب لم يصل إلى الفكرة إلا من خلال عمل متكامل مع المجموعة فالوصول إلى المعلومة مرت لمراحل حتى وصلت إلى الصورة الواضحة لأفراد المجموعة .

استعمال أكثر لعمليات التفكير العليا غالباً ما يتم استخدام المتعلم التعاوني من أجل تجاوز موقف تعليمي معين ولا يكون الهدف أن يعطى معلومات مباشرة بقدر أن تكون حل لمشكله معينه .

زيادة الدافعية الداخلية فداخل الفصل , ستجده مفعم بالحماس بين المجموعات .

زيادة العلاقات الإيجابية بين الفئات غير المتجانسة .

احترام أعلى للذات لابد على الطالب عند العمل الجماعي يبدأ مع الوقت يتكون لديه اتجاه معين وهو احترام الأفكار التي تصدر من أفراد المجموعة بدون تصغير .

زيادة التوافق النفسي الإيجابي مع مرور الوقت ومن خلال العمل داخل المجموعة يتحقق التوافق النفسي الايجابي وإذا كان يتردد من العمل يبدأ بالمشاركة وكذلك إصدار القرار .

زيادة السلوكيات التي تركز على العمل .

اكتساب مهارات تعاونية أكثر سيجد الشخص انه شخص فعال في المجتمع لاكتسابه مهارات تعاونية أكثر

مميزات لعب الأدوار :

استغلال النشاط الموجود لدى الطالب وتوظيفه بصورة سليمة .

توفير فرص التعبير عن الذات , وعن الانفعالات لدى الطلاب .

تثير الدافعية لدى الطلاب وتزيد أهتماهم بموضوع الدرس , لأنه يتقمص الشخصية التي يمثلها .

تكسب الطلاب قيماً واتجاهات و تعديلاً لسلوكهم , وتساعدهم على حسن التصرف في المواقف الطارئة التي يمكن أن يتعرضوا لها

تساعد في تنمية التفكير والتحليل لدى الطلاب .

تساعد على اكتشاف الموهوبين وذوي القدرات.

تقوي إحساس الطلاب بالآخرين , وتراعي مشاعرهم , وتحترم أفكارهم .

تساهم في حل مشاكل الطلاب النفسية و تعبر عن ذواتهم دون رهبة من الجمهور .

التعليم المبرمج: -أسلوب للتدريس يستمد أصولة من النظرية السلوكية (نظرية سكينر) في علم النفس بمعنى تقسيم المادة الدراسية إلى أجزاء ولا ينتقل الطالب إلى الجزء الثاني إلا بعد إتقان الجزء الأول ويعد التعليم المبرمج تعليماً ذاتياً يتم فيه التفاعل بين التلميذ و المدرس إلى أقصى درجة من درجات الكفاية و ذلك من خلال البرنامج التعليمي الذي يعده بمهارة أو يوضع في آلة تعليمية أو بواسطة البرنامج التعليمي المبرمج يستطيع التلميذ أن يستقبل المادة التعليمية من خلاله أما عن كيفية ترجمته إلى واقع عملي فيوجد اتجاهات مختلفة ,

بمعنى كان المعلم في السابق قبل وجود التقنية يستخدم الكروت بمعنى أن يكون هناك نص معين يكتب في كرت وفي نهاية الكرت يكون فيه سؤال أو سؤالين ويكون السؤالين اختيار من متعدد أو صح أو خطأ أو يكون مقالي , وبالتالي المعلم يقوم بتقييم الإجابات الموجودة في الكرت , وإذا بالفعل أجاب عليها الطالب بمستوى جيد من الإتقان يقدم المعلم الكرت الآخر ولكن الآن بعد التقنيات الحديثة ظهرت لنا البرمجيات التعليمية التي تتيح للمتعلم من الخطوة إلى الخطوة التي تليها بناء على مستوى الإتقان , وأمثلة هذه البرامج (برنامج الاوثر وي) يقوم بتقديم المادة العلمية بما يتناسب مع أسلوب التعليم المبرمج يقسم المادة العلمية إلى إطارات وكل إطار يحتوى على هدف تعليمي محدد , لا ينتقل إلى الإطار الثاني إلا بعد إتقان الإطار الأول .

التعلم المبرمج :

هناك نوعان رئيسيان من البرمجة هما: الأسلوب الخطي والأسلوب التفريعي

أولا : الأسلوب الخطي لسكينر :

يقوم على تحليل المادة الدراسية لأجزاء مستقلة يسمى كل منها إطار وتتوالى الأطر في نمط أفقي مستقيم وتقدم الأسئلة مباشرة في البرنامج الخطي,بحيث يفكر التلميذ ويكتب إجابته ,وتسمى البرمجة الخطية ببرامج الخط المستقيم, الذي يبدأ من السلوك الأولي إلى السلوك النهائي المطلوب , لذلك فان كل إطار يتضمن الاستجابة الصحيحة للإطار السابق, بالإضافة إلى المعلومات الجديدة والمنبهات أي إن استجابة التلميذ يتم تعزيزها مباشرة بمعنى إذا لم يجيب المتعلم على الإطار بمستوى إتقان جيد , يعود مرة أخرى إلى نفس الإطار ونفس المحتوى إلى أن يتقنه .

ثانياً: الأسلوب التفريعي لـ كراودر :

يشمل الإطار فقرة أو فقرتين من المعلومات ثم يوجه سؤالاً من نوع الاختيار من المتعدد , يجيب عليه المتعلم باختيار إجابة واحدة فإذا كانت الإجابة صحيحة يطلب البرنامج من المتعلم الانتقال إلى إطار آخر أصعب إما إذا كانت الإجابة خاطئة فان المتعلم ينتقل إلى تقويم تشخيصي علاجي ويستمر في ذلك حتى يختفي الخطأ إن البرمجة التفريعية أسلوب تشخيصي لنواحي القوة والضعف في التعليم وأسلوب علاج للأخطاء.

الإطار الأول المتعلم سيبدأ بالفعل بالتعلم من شريط لفيديو مثلاً ثم يقدم له ٣ أسئلة إذا جاوب الطالب السؤال الأول بشكل صحيح ثم أجاب السؤال الثاني بإجابة خاطئة لن يعود مرة أخرى إلى البداية بل سيفتح له اطار علاج فرعي يخبره بسبب الإجابة الخاطئة .

<u>خطوات إعداد الوحدة المبرمجة :</u>

- التعرف على المتعلم من حيث سنه و مستوى استعداداته العقلية و مستواه الدراسي لماذا ؟ تساعدنا في تحديد الآلية المناسبة لتنفيذ التعليم المبرمج , ويجب معرفة إنما التعلم لدى الطلاب .

مثلاً إذا أردنا أن نستخدم في الدرس جهاز الحاسب لابد أن يكون الطالب ملم بمهارات الحاسب .

- تحديد نوع النشاط والسلوك المطلوب من المتعلم لابد أن تكون الوحدة التعليمية الهدف الأول ثم يأتي مجموعه من الأهداف الفرعية وكل هدف فرعي يكون عبارة عن إطار .

- تحديد المستوى والهدف المراد التوصل إليه من البرنامج
- تحديد الخطوات اللازمة لتحقيق الهدف النهائي كتحديد نوعية الأسئلة هل هو اختيار من متعدد أو صح وخطأ أو يكون مقالي .

- الاستعانة ببعض المثيرات المساعدة والمثيرات الحادثة التي يمكن أن تساعد المتعلم على -الاستجابة الصحيحة(مثير – استجابة- تعزيز) .

نجد الآن في كل إطار نوع من الإثارة كالمثيرات الصوتية أو الأيقونات المرتبطة ب مقطع فيديو وتقديم النص المكتوب , كلها ستكون بمثابة المثير.

<u>مميزات التعليم المبرمج :</u>

١- يتفوق التعليم المبرمج على طريقة التعليم الحالي في معدل التقدم في التعلم وفي اختصار كثير من وقت التعلم وجهده.

٢- يتفوق التعليم المبرمج في حجم التذكر , وطول مدة احتفاظ المتعلم بالخبرة المتعلمة في الذاكرة .

٣- يتفوق التعليم المبرمج في تجريد الخبرة وتعميقها وانتقال اثر التدريب إلى مواقف عديدة.

٤- في الطريقة التقليدية تتأثر عملية التعزيز بـ: شخصية المعلم،أو طبيعة المتعلم و ميله للخبرة المراد تعلمها، أما في التعليم المبرمج فإننا نلاحظ أن الحوافز الداخلية أو الدافع الأولي تكون كنتيجة منطقية لاستخدام التعزيز و الاستجابة بطريقة منتظمة ولن تتأثر بالمعلم .

سلبيات التعليم المبرمج :

١- لايصل هذا النوع من التعلم لتحقيق الأهداف الانفعالية فمعظم اهتمامه بتحقيق الأهداف المعرفية ومهارات الأداء .

٢- قد يؤدي إلى الملل بسبب خطواته الصغيرة المتتالية التي تؤدي إلى طول البرنامج .

٣- قد يتحول التعليم المبرمج إلى عمل آلي يهتم المتعلم فيه بالاستجابة بصورة آلية بكل خطوة على حده دون مقارنتها أو ربطها بخطوة سابقة.

التعلم باللعب:

أكدت البحوث التربوية أن الأطفال كثيراً ما يخبروننا بما يفكرون فيه وما يشعرون به من خلال لعبهم التمثيلي الحر واستعمالهم للدمى والمكعبات والألوان والصلصال وغيرها ، ويعتبر اللعب وسيطاً تربوياً يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة ؛ وهكذا فإن الألعاب التعليمية متى أحسن تخطيطها وتنظيمها والإشراف عليها تؤدي دوراً فعالاً في تنظيم التعلم ، وقد أثبتت الدراسات التربوية القيمة الكبيرة للعب في اكتساب المعرفة ومهارات التوصل إليها إذا ما أحسن استغلاله وتنظيمه

تعريف أسلوب التعلم باللعب :

يُعرّف اللعب بأنه نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية ، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية ؛ وأسلوب التعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية.

أهمية اللعب في التعلم :

(1) إن اللعب أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرض التعلم وإنماء الشخصية والسلوك.

(2)يمثل اللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في إدراك معاني الأشياء.

(3) يعتبر أداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم .

(٤) يعتبر اللعب طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات والاضطرابات التي يعاني منها بعض الأطفال.

(5) يشكل اللعب أداة تعبير وتواصل بين الأطفال.

(6) تعمل الألعاب على تنشيط القدرات العقلية وتحسن الموهبة الإبداعية لدى الأطفال

فوائد أسلوب التعلم باللعب:

يجني الطفل عدة فوائد منها:

١-يؤكد ذاته من خلال التفوق على الآخرين فردياً وفي نطاق الجماعة .
٢- يتعلم التعاون واحترام حقوق الآخرين.

٣- يتعلم احترام القوانين والقواعد ويلتزم بها.

٤- يعزز انتمائه للجماعة .

٥ -يساعد في نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتخيل.

٦ - يكتسب الثقة بالنفس والاعتماد عليها ويسهل اكتشاف قدراته واختبارها

أنواع الألعاب التربوية :

الدمى : مثل أدوات الصيد ، السيارات والقطارات ، العرايس ، أشكال الحيوانات ، الآلات ، أدوات الزينة .... الخ.

(2) الألعاب الحركية : مثل ألعاب الرمي والقذف ، التركيب ، السباق ، القفز ، المصارعة ، التوازن والتأرجح ، الجري ، ألعاب الكرة.

(3) ألعاب الذكاء : مثل الفوازير ، حل المشكلات ، الكلمات المتقاطعة .

(4)الألعاب التمثيلية : مثل التمثيل المسرحي ، لعب الأدوار .

(5) ألعاب الغناء والرقص : الغناء التمثيلي ، تقليد الأغاني ، الأناشيد ، الرقص الشعبي ... الخ.

(6) ألعاب الحظ : الدومينو ، الثعابين والسلالم ، ألعاب التخمين.

(7) القصص والألعاب الثقافية : المسابقات الشعرية ، بطاقات التعبير.

شروط اللعبة :

(1) اختيار ألعاب لها أهداف تربوية محددة وفي نفس الوقت مثيرة وممتعة

(2) .أن تكون قواعد اللعبة سهلة وواضحة وغير معقدة.

(3)أن تكون اللعبة مناسبة لخبرات وقدرات وميول التلاميذ.

(4)أن يكون دور التلميذ واضحا ومحددا في اللعبة .

(5)أن تكون اللعبة من بيئة التلميذ .

(6)أن يشعر التلميذ بالحرية والاستقلالية في اللعب.

(7)التأكد من تفاعل أفراد المجموعة .

(8)ربط الأفكار بعد انتهاء العمل التعاوني ، وتوضيح وتلخيص ما تعلمه التلاميذ.

التعلم النشط :

المبادئ السبعة لممارسات التدريس السليمة:

(1) ممارسات التدريس السليمة هي التي تشجع التفاعل بين المتعلم و المتعلمين: تبين أن التفاعل بين المعلم والمتعلمين ، سواء داخل غرفة الصف أو خارجها ، يشكل عاملاً هاماً في إشراك المتعلمين وتحفيزهم للتعلم ، بل يجعلهم يفكرون في قيمهم وخططهم المستقبلية.

(2) الممارسات التدريسية السليمة هي التي تشجع التعاون بين المتعلمين وجد أن التعلم يتعزز بصورة أكبر عندما يكون على شكل جماعي . فالتدريس الجيد كالعمل الجيد الذي يتطلب التشارك والتعاون وليس التنافس والانعزال

(3) .ممارسات التدريس السليمة هي التي تشجع التعلم النشط فلقد وجد أن المتعلمين لا يتعلمون إلا من خلال الإنصات و كتابة المذكرات ، و إنما من خلال التحدث و الكتابة عما يتعلمونه و ربطها بخبراتهم السابقة ، بل وبتطبيقها في حياتهم اليومية.

(٤) ممارسات التدريس السليمة هي التي تقدم تغذية راجعة سريعة :
حيث إن معرفة المتعلمين بما يعرفونه وما لا يعرفونه تساعدهم على فهم طبيعة معارفهم و تقييمها فالمتعلمون بحاجة إلى أن يتأملوا فيما تعلموه وما يجب أن يتعلموا وإلى تقييم ما تعلموا.

(5) ممارسات التدريس السليمة هي التي توفر وقتا كافيا للتعلم تبين أن التعلم بحاجة إلى وقت كاف كما تبين أن المتعلمين بحاجة إلى تعلم مهارات إدارة الوقت ، حيث إن مهارة إدارة الوقت عامل هام في التعلم.

(6) الممارسات التدريسية السليمة هي التي تضع توقعات عالية كتوقع أكثر تجد تجاوب أكثر بين أنه من المهم وضع توقعات عالية لأداء المتعلمين لأن ذلك يساعد المتعلمين على محاولة تحقيقها

(7)الممارسات التدريسية السليمة هي التي تتفهم أن الذكاء أنواع عدة وأن المتعلمين أساليب تعلم مختلفة :

تبين أن الذكاء متعدد ، وأن للطلبة أساليبهم المختلفة في التعلم ، وبالتالي فإن الممارسات التدريسية السليمة هي التي تراعي ذلك التعدد والاختلاف .
ما سبق يتبين أهمية التعلم النشط في التعلم سواء كما ذكر بوضوح في المبدأ الثالث ، أو بصورة شبه واضحة كما في المبدأ الأول و الثاني و الرابع أو بصورة غير مباشرة كما في بقية المبادئ.

<u>الحاجة إلى التعلم النشط :</u>

ظهرت الحاجة إلى التعلم النشط نتيجة عوامل عدة ، لعل أبرزها حالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمون بعد كل موقف تعليمي ،ويمكن أن تفسر بأنها نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي ويمكن أن توصف أنشطة المتعلم في الطرق التقليدية بالتالي :

يفضل المتعلم حفظ جزء كبير مما يتعلمه. يفضل المتعلم الموضوعات التي تحتوي حقائق كثيرة عن الموضوعات النظرية التي تتطلب تفكيراً عميقاً.

*تختلط على المتعلم الاستنتاجات بالحجج والأمثلة بالتعاريف

*غالباً ما يعتقد المتعلم أن ما يتعلمه خاص بالمعلم وليس له صلة بالحياة في التعلم النشط تندمج فيه المعلومة الجديدة اندماجا حقيقيا في عقل المتعلم مما يكسبه الثقة بالذات.

التعليم عن بعد :

<u>تعريفه:</u> استخدام تكنولوجيا الاتصال وتقنيات الكمبيوتر في عملية التعليم ، و التعليم عن بعد هو نقل العلم من مراكز تجمعه في عواصم الدول إلى مدنها البعيدة التي لا تتوفر فيها وسائل وسائط المعرفة الضخمة والمتخصصة ويكون الاتصال بين الطالب المتلقي والمحاضر متفاعل ويتيح نظام التعليم عن بعد إمكانية تلقى المحاضرات من مصدر بعيد عن مكان المحاضرة بنفس السرعة وفى نفس زمن التنفيذ ويمكن هذا النظام من بث المحاضرات الحية والمسجلة بكفاءة عالية ، حيث يمكن الطالب أو المستمع من حضور محاضرة داخل أو خارج حدود البلد الذي يقيم فيه

ويستند التعليم عن بعد إلى الأبحاث الخاصة بالقراءة والكلام، والتي تؤكد على أن الفرد يمكن أن يقرأ أو يستمع إلى حديث بسرعة ٢٥.-٣.. كلمة في الدقيقة بناء عليه ظهرت فكرة التعليم عن بعد سواء كانت مسجله أم مباشرة في المحاضرة المسجلة مثلاً نستطيع أن نسمع المحاضرة بالإضافة إلى قراءة الشرائح فى نفس الوقت .

<u>أنواع التعليم عن بعد :</u>

١- نقل متزامن :حيث يكون الاتصال والتفاعل في الوقت الحقيقي بين المحاضر والطالب كالمحاضرات المباشرة .

٢-النقل اللامتزامن: حيث أن المحاضر يقوم بنقل وتوصيل أو توفير المادة الدراسية بواسطة الفيديو ، الكمبيوتر أو أي وسيلة أخرى ويتلقى أو يحصل على المواد في وقت لاحق كالمحاضرات المسجلة .

<u>مميزات التعليم عن بعد :</u>

الاستغلال الجغرافي:لا يحتاج الطالب والأستاذ إلى أن يكونا متواجدين في مكان واحد من أجل تبادل المعلومات فالطالب يمكن له أن يقرأ أو أن يستمع إلى أو حتى يشاهد محاضرة الأستاذ إلكترونيا عبر شبكة الإنترنت حتى وإن كان الطالب في بيته أو في بلد آخر غير البلد الذي يقيم فيه أستاذه كذلك يمكن للأستاذ أن ينشر محاضرته إلكترونياً فى شكل نص أو صوتي أو مرئي عبر شبكة الإنترنت من بيته أو من بلد آخر غير البلد الذي يتواجد فيه طلبته.

توفر فرص التعليم لغير المستطيعين:التعليم عن بعد سوف تمكن شريحة كبيرة من أفراد المجتمع من تحقيق رغباتها خصوصا هؤلاء الذين لا يستطيعون الالتحاق بالتعليم العالي لظروف مختلفة مثل السن أو الارتباط بعمل معين فالتعليم عن بعد مفتوح للجميع ولا حاجة فيه لحضور نظامي إلى الجامعة في أوقات محددة وهي أمور قد لا تناسب ظروف البعض.

استغلال الوقت: للطالب الحرية في اختيار الوقت المناسب له كي يتلقى المحاضرة، فله الخيار في اختيار الجزء الذي يرغب فى قراءته أو الاستماع إليه أو مشاهدته كذلك يمكن له أن يعيد الاستماع إلى جزء معين من المحاضرة أو أن يشاهد جزءاً معيناً منها وهي أمور يصعب تحقيقها في المحاضرة.

التغلب على مشكلة الطاقة الاستيعابية :فالتعليم عن بعد لا يتطلب حضور الطلبة إلى فصول الدراسة، ولا يتطلب تواجد محاضر في كل فصل كي يعطي عدداً محدوداً من الطلبة محاضرة معينة وهذا يعني أن الجامعات والهيئات التعليمية ستتمكن من التغلب على مشكلة طاقات الاستيعاب المحدودة التي تحتم عليها قبول عدد من الطلبة يتناسب مع ما هو متوفر من فصول دراسية ومدرسين.

<u>سلبيات التعليم عن بعد :</u>

الحاجة إلى التدريب: يحتاج المدرسون إلى تدريب على استخدام الانترنت بشكل عام إضافة إلى التدريب على استخدام برامج خاصة لاستغلالها في عمل صفحات الانترنت ونشر المحاضرات وغير ذلك كذلك فالطالب يحتاج إلى تدريب على استخدام الانترنت إضافة إلى تدريب على استخدام البرامج التي تساعده على تبادل المعلومات مع أستاذه وقبل كل هذا يحتاج كل من الطالب والأستاذ إلى امتلاكهما معرفة أساسيات الحاسب .

الحاجة إلى بنية تكنولوجية:من أجل إنشاء نظام تعليم عن بعد يجب توفر بنية تكنولوجية تحتية عند الجامعة أو الجهة التي ترغب بطرح برامج التعليم عن بعد هذه البنية ليست متوفرة لدى كل الجامعات أو الهيئات التعليمية .

الحاجة إلى وجود اتصال بين الطلبة وشبكة الإنترنت:كي يتمكن الطلبة من النفاذ إلى البيانات الإلكترونية ولكي يستطيعوا تبادل المعلومات مع أساتذتهم يجب توفر اتصال بين الطلبة وشبكة الإنترنت هذا الاتصال قد يكون اتصالا عبر مزود خدمات إنترنت ISPأو عبر الشبكة الداخلية للجامعة أو الهيئة التعليمية إلا أن الطلبة ليسوا جميعا قادرون على الاتصال بشبكة الإنترنت عن طريق مزود خدمات الإنترنت كذلك فالجامعات والهيئات التعليمية لا تمتلك جميعها شبكات مفتوحة لطلبتها

مشكلة عرض الموجة :من المشاكل الأساسية التي تواجه عملية التعليم عن بعد مشكلة عرض الموجه أي السرعة التي يتم عن طريقها تبادل المعلومات بين مزود خدمات الإنترنت ومستخدم شبكة الإنترنت الذي يتصل بالشبكة عبر هذا المزود فمستخدمو شبكة الإنترنت الذين يتصلون بالشبكة من أجهزة الهاتف المنزلية العادية عبر مزودي خدمات الإنترنت يتبادلون المعلومات مع شبكة الإنترنت بسرعة لا تتجاوز عادة ٣٣,٦ كيلوبايت في الثانية من أجل نقل المحاضرات المرئية بشكل مناسب بحيث يمكن مشاهدة المحاضرات على شاشة كاملة الحجم ودون تقطع في الصوت والصورة يحتاج مستخدم الإنترنت إلى توفر سرعة عالية لنقل المعلومات بينه وبين شبكة الإنترنت يمكن تحقيق ذلك بواسطة توصيل حاسب المستخدم بشبكة الإنترنت عن طريق أنظمة خاصة تعطي عرض موجة أكبر مثل أنظمة ISDN و DSLو T١ Linesوهى تعتبر مكلفة بالنسبة للمستخدمين العاديين .

الأمن:يمثل الأمن أحد المشاكل الأساسية التي تواجه عملية التعلم عن بعد فخلال أداء الامتحانات الإلكترونية لا يضمن الأستاذ أن الطالب لا يحاول الغش كذلك لا يضمن الأستاذ أن من يقوم بأداء الامتحان هو الطالب نفسه وليس شخصاً غيره لكن هناك بعض البرامج والتقنيات التي قد تساعد في التغلب على بعض السلبيات المتعلقة بالأمن،

التكاليف:إضافة إلى السلبيات السابقة، فهناك تكاليف تتحملها الجهة التي ترغب فى تطبيق نظام التعليم عن بعد من هذه التكاليف ما يتعلق بالبنية التكنولوجية التي يتطلبها نظام التعليم عن بعد فشراء وصيانة حاسب مع معدات وبرامج، أو استئجار مساحة على حاسب خادم من جهة خارجية كلها أمور تمثل أعباء مالية

التدريس التأملى :

من الضرورى تفهم وتقدير المهارات المطلوب توافرها فى المعلم الذى يرغب فى حفز التعلم الجيد إذ مطلوب من المعلم الذى يستخدم طرق التدريس المتمركزة حول المتعلم أكبر بكثير مما هو مطلوب من نظيره الذى يستخدم طرق تدريس تقليدية متمركزة حول المعلم .

<u>لماذا المعلم المتأمل؟</u>

يعنى الأسلوب التأملى أن تنقسم أغراض التدريس إلى ثلاث مستويات:

١- زيادة فهم الفرد لعملية التدريس والتعلم.

٢- زيادة فهم الفرد لمخزون الإختيارات الإستراتيجية الخاص به كمعلم.

٣- رفع جودة فرص التعلم التى يمكن أن يقدمها المعلم.

هناك شىء واحد يمكن أن نثق فيه، وهو أن التغيير حادث لا محالة فى نظامنا التعليمى وسوف يصبح المعلم، الذى مضى على تدريبه ثلاثين عاماً ولم يتعلم شيئاً منذ ذلك الحين، ضعيفاً جداً وبالرغم من إمكانية تعلم المعلم من زملائه، ومن خلال القيام بملاحظة أدائه، فإن قدرته على التعلم تعد أداة قوية للتعلم عند القيام بتدريب المعلم على التأمل فيما يقوم به، وعلى التعلم مما يحدث له فى الفصل، نزرع بذور تنمية المعلم التى يجب أن تستمر عبر حياته العملية والسبب الرئيسى للإهتمام بالتدريس التأملى هو زيادة الوعى بمعتقدات وممارسات التدريس، وأن نتعلم أن نرى التدريس بطريقة أخرى وفيما يلى خمس إفتراضات اساسية تم وضعها فيما يتعلق بالتدريس التأملى:

يملك المعلم كمصدر للمعلومات قاعدة معرفة واسعة عن التدريس.

يمكن أن نتعلم الكثير عن التدريس من خلال سؤال الذات.

لا يعرف المعلم الكثير مما يحدث فى التدريس.

لاتكفى خبرة التدريس وحدها كأساس لإستمرار النمو والتطور.

يمكن أن يؤدى التأمل الناقد إلى فهم أعمق للتدريس.

وبالإضافة إلى ما سبق وسردناه حتى الآن من أسباب، فإن الجزء الذى لا يتجزأ من التدريس التأملى هو أن نتعلم كيف نقوم بفعل ما، حينما يكون هذا ممكناً، تجاه أى شىء يمكن أن نعرفه عن أنفسنا كمعلمين وعن إستجابات تلاميذنا، بهدف رفع جودة فرص التعلم التى نقدمها فى فصولنا فقيامنا بفعل شىء ما قد يتطلب منا كمعلمين الإبتكار فى التدريس، ومحاولة تجريب عدد من البدائل، والتعديل والإضافة أو حتى كسر الروتين فى التدريس بناءاً على ما نتعلمه.

من المهم تحديد معتقداتك عن التدريس حيث يساعد ذلك المعلمين على التحدث عن نظرياتهم الشخصية فى التدريس وسوف يفجر هذا مناقشات حول مصدر هذه المعتقدات وهل هناك ما يدعمها من أبحاث؟ هل توجد هناك علاقة بينها وبين بنية شخصية المعلم؟ وهل يدعم هذه المعتقدات مؤسسة تعليمية معينة؟ يمكن أن يركز المدرب على مجال واحد من مجالات التساؤل، مثل طرق ضبط الفصل وإدارته، وهكذا .

كما أنه من المهم أن يعى المعلمون ما لديهم مسبقاً من أنساق المفاهيم، حتى يدركوا الأسباب وراء ما يتخذونه من قرارات فى الفصل ويشير مصطلح خلف السبورة إلى ما لدى المعلم من خبرات سابقة مع معلمى هؤلاء المعلمين فى مختلف مراحل التعليم التى مروا بها وتؤثر هذه الخبرات على قيم ومعتقدات المعلمين فيما يتعلق بالتدريس الجيد.

ويعتقد المعلمون أنه غالباً ما تستند الأنظمة إلى أساس من الأهداف، والقيم، والمعتقدات وعلاقتها بمحتوى وعملية التدريس، وفهمهم للنظام الذى يعملون من خلاله وأدوارهم فى كل ذلك وتعمل هذه المعتقدات والقيم كخلفية لكثير مما يتخذه المعلمون من قرارات وأفعال وبالتالى ُتكون ما يسمى إصطلاحاً ثقافة التدريس وتبقى حقيقة هامة وهى أن المتعلمين قد يعبروا عن إفتراضاتهم عن التعلم بطريقة مختلفة تماماً ُيلقى الإختلاف المحتمل بين معتقدات المعلمين والمتعلمين الضوء على أهمية أن نوضح للمتعلمين الإفتراضات التى تستند إليها ممارسات المعلمين فى الفصل أو توظيف ممارسات الفصل بحيث يتم مطابقتها عن قرب مع توقعات التلاميذ ونتوقع أن تتمثل تبعات عدم تطبيق ما سبق فى الفهم الخطأ، وإنعدام الثقة من جانب كل من المعلمين والمتعلمين.

التعلم المبدع :

تعريفه :اختلف العلماء حول الإبداع وتعريفه وتحديده إلا أننا نعرض هنا بعض التعريفات الإبداع هو العملية أو العمليات التي يتم بها ابتكار ذلك الشيء الجديد ذي القيمة العالية وهو القدرة على إيجاد شيء جديد أو مبتكر تماماً وإخراجه لحيز الوجود وهو القدرة على إنتاج علاقات جديدة بين الأشياء بحيث تؤثر في الواقع و تتجاوز هذا الواقع وتطوره.

البيان العملي:

في هذا الأسلوب يقوم المعلم بالأداء الفعلي أمام الطلاب ، حيث يعرض ما يجب القيام به وكيفية القيام به شارحاً لماذا وكيف وأين ومتى يتم ذلك

مفهوم البيان العملي : هو أسلوب يقوم فيه المعلم بأداء ما يرغب في تدريب المتعلم عليه أما المتدربين بشكل فعلي مستخدماً أسلوباً آخر للتوضيح كالإلقاء أو التمارين وخلافه .

استخدامات أسلوب البيان العملي : الغرض الأساسي من البيان العملي هو بيان كيفية أداء عمل ما ومن أهم استخدامات هذا الأسلوب :

التدريب على العمليات الحركية (كالتمارين الرياضية وغيرها).

التدريب على المشكلات ومهارات التحليل .

توضيح المبادئ (لماذا نعمل هذا الشيء بهذه الطريقة) .

التدريب على تشغيل الأجهزة (كالحاسب الآلي - البرجكتر - الداتا شو).

التدريب على أسلوب الفريق في العمل (كيف يعمل الأفراد مع بعضهم البعض لفعل شيء ما)

بيان المستوى النموذجي الفني لشيء ما .

التدريب على إجراءات السلامة .

مزايا الأسلوب : يتميز أسلوب البيان العملي بأن المتعلمين يتعلمون بسرعة أكبر ويكون التعلم أكثر دواماً ويرجع ذلك لأسباب منها :

أنه يجسد الشرح ويعطي معنى للكلمة .

أنه يوضح الرؤية بغرض الأداء المتكامل للإجراء موضحاً العلاقات بين خطوات الإجراء وتحقيق الهدف .

أنه يستخدم عدداً من الحواس بالإضافة إلى السماع والمشاهدة يعطي المتعلم غالباً فرصة لمس الأشياء .

أنه يجذب المتعلم إلى المعلم خاصة إذا خطط له بشكل دقيق ونفذ بشكل جيد بحيث تتحقق فيه خصائص التمثيل المثير الذي يحتفظ بالاهتمام والانتباه .

أنه يستوعب عدد أكبر من المتعلمين فليس هناك حد لعدد المتعلمين مادام المتعلم يشاهد المعلم بوضوح .

أنه يقلل نسبة تعرض الأجهزة والمواد للتلف عند محاولة المتعلمين تشغيلها أو استخدامها دون خبرة سابقة وتوجيه سليم .

عيوب أسلوب البيان العملي :

أنه يحتاج إلى مهارة عالية من المدرب في الأداء حيث يجب أن يقوم المدرب بالأداء بمهارة تفوق ما يتوقع من المتدرب القيام ب .

أنه يحتاج إلى الإعداد الدقيق والتأكد من سلامة الأجهزة والأدوات بحيث لا يتعرض للتوقف بسبب عطل الأجهزة .

أنه يحتاج إلى توفير الأجهزة والأدوات التي يتم التدريب عليها وهذا بحد ذاته مكلف .

بقى نظام التدريس للمجموعات الصغيرة ولأنه لابمكن تطبيقه لدينا فلا مبرر للحديث عنه خاصة انه وحدع سيحتاج لأكثر من باب.

أهم المصادر والمراجع

نظريات جديدة في دراسة الابداع - إبراهيم عبد الستارآفاق.

طرائق التدريس العامة علي منير الحصري وآخرون .

اثر الاساليب التربوية في التفكيرالابداعي -غسان سالم الدايني.

اثر طريقة العصف الذهني في التفكير الابداعي والتحصيل الدراسي - عبدالستار الدليمي .

طبيعة العلم وبنيته ، تطبيقات في التربية العلمية -عايش محمود زيتون .

مبادئ القياس والتقويم في التربية - عزيز سمارة وآخرون .

اثر العصف الذهني في تنمية التفكير العلمي والتحصيل الدراسي- هناء محمد صالح .

تنمية قدرات التفكير الابداعي- محمد صمد الطبطي.

القياس والتقويم في عملية التدريس- احمد سليمان عودة.

مناهج البحث في التربية وعلم النفس- ويوبواد فان دالين .

القياس المعرفي الرياضي ، ليلى السيد فرحات .

طريقة عصف الدماغ في التربية السكانية- فخر الدين القلا.

التفكير والعصف الذهني- حنفي اسماعيل محمد.

استراتيجيات العصف الذهني- حنفي اسماعيل محمد.

اثر اسلوب العصف الذهني في تنمية التفكير الابداعي -سوزان خلف مطالقة .

مناهج البحث في التربية وعلم النفس -سامي محمد ملحم .

تصميم انموذجين تعليميين/تعلميين لمادة طرائق التدريس واثرهما في التحصيل الدراسي والتفكير العلمي ودافعية التعلم والذكاء -محمد سهيل نجم.

برامج التفكير , أنواعها –استراتيجيات – اساليبها محمد ياسين وهيب , وزيدان ندى فتاح.

المنهج المدرسي المعاصر- جودت أحمد سعاده، عبد الله محمد إبراهيم.

المبادئ الأساسية في طرائق التدريس العامة اتجاهات تربوية معاصرة - سليمان عاشور الزبيدي.

التربية الميدانية وأساليب التدريس -عبد اللطيف بن حمد الحليبي، مهدي محمود سالم.

طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير- هاشم السامرائي، إبراهيم القاعود، صبحي خليل عزيز، محمد عقله المومني .

المدخل البسيط في المناهج وطرق التدريس - مندور عبد السلام فتح الله.

فهرس الكتاب